



السيد عبد الملك الحوثي في أولى محاضراته الرمضانية:
الصيام يحقق التقوى ويسد الطريق أمام الرغبات
انحراف الإنسان عن توجيهات الله يجره للخسران

سياسي أنصار الله يدين الاعتداء على «نظر النووية» .. والخارجية: تفويض للمفاوضات الجارية
السعودية تتهم «الإصلاح» بـ«الخيانة» بعد اقتراب تحرير مأرب
أمين العاصمة يمنع أية زيادة في الإيجارات

مشروع الأعراس الجماعية
1 مليار و 630 مليون ريال
استهدف 6.500 عريس وعروس

زكاتك..
فرحتهم

الريادة
شركة التنمية الاقتصادية
مشاريع - استشارات - خدمات
www.riyada.com

12 صفحة
100 ريالاً

2 رمضان 1442 هـ
العدد (1138)

الأربعاء والخميس
14 إبريل 2021 م

المناسير

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

دول العدوان الأمريكي السعودي تواصل سرقة ثروات اليمن:

تريليون ريال سنوياً من إيرادات عدن
30 مليار ريال إيرادات منفذ الوديعة وحركة النقل الجوي
4 مليارات دولار من نفط حضرموت خلال 2018-2020
792 مليون دولار سنوياً من عائدات نفط وغاز شبوة
انهيار متواصل لـ«العملة» وتدهور
مخيف لوضع المعيشي جنوباً



حصار الاحتلال : نهب وتجويع

اتصال ونت ورسائل

250 دقيقة داخل الشبكة - 250 ميجا بايت إنترنت - 50 رسالة إلى كافة الشبكات

للإشتراك إتصل على (333)
أو أرسل (هدايا) إلى (2000)

بنفس السعر السابق 500 ريال لا يشمل الضريبة
الباقية خاصة بمشتركي الفوترة



yemenmobile.com.ye

yemenmobileye1

yemenmobileye1



هدايا
الأسبوعية

حطة

جديدة

وهدايا

أكثر

أكد أن الاحتلال السعودي الإماراتي يحكم المحافظات المحتلة بورقة التجويع

المركز الإعلامي للمحافظات الجنوبية: ما تم نهبه من نفط حضرموت من عام 2018 وحتى 2020 بلغ 4 مليارات دولار

الحسبة : متابعات

أكد تقرير صادر عن المركز الإعلامي للمحافظات الجنوبية استمرار تحالف العدوان وأدواته الرخيصة في نهب ثروات ومقدرات الشعب على الرغم من الظروف العصيبة التي يمر بها المواطنون، لا سيما القاطنين في المحافظات المحتلة التي تشهد تدهوراً غير مسبق.

وأشار التقرير إلى أن الإيرادات الضريبية والجمركية ورسوم خدمات الموانئ والإيرادات الأخرى في عدن التي يتم نهبها من قبل أدوات تحالف العدوان تتجاوز نصف تريليون ريال سنوياً، موضحاً أن تلك الإيرادات تكفي لتحسين كافة الخدمات الأساسية العامة في مدينة عدن، فضلاً عن دفع رواتب الموظفين في المدينة.

ونوه التقرير إلى إصرار تحالف العدوان على حكم المحافظات المحتلة بالتجويع والترويع؛ بغية السيطرة على القرار السياسي وإخضاع المواطنين لإملاءاته الاستعمارية المشبوهة، مؤكداً أن عمليات نهب ثروات الشعب من قبل الاحتلال السعودي الإماراتي الذي يتقاسم كذلك بالمناصفة كل ما ينهبه من مقدرات.

وبين التقرير أن دول تحالف العدوان تنتهج سياسة التجويع والترهيب بحق المواطنين في المحافظات الجنوبية، لافتاً إلى أن ما يحدث للمواطنين هناك عمل مخطط يهدف إلى إرباك المجتمع عما يدور من تنفيذ أجندة ومؤامرات تنتهك السيادة الوطنية.

وأشار إلى أن إيرادات منفذ الوديعه البري تجاوزت العام المنصرم ٣٠ مليار ريال،

بالإضافة إلى أن إيرادات حركة النقل الجوي التي نقلت إلى مدينتي عدن وسيئون. ونقل المركز الإعلامي للمحافظات الجنوبية، المؤشرات الاقتصادية الكلية في اليمن (٢٠١٧-٢٠٢٠) الذي صدر مطلع العام الجاري عن مؤسسة إعلامية تقع تحت سيطرة تحالف العدوان، وذلك عن متوسط الإيرادات المذهوبة من مبيعات النفط في قطاعات حضرموت للفترة من يناير ٢٠١٨م حتى ديسمبر ٢٠٢٠ والتي بلغت ٤ مليارات و ٨٠ مليون دولار، بمعدل

شهري ٨٥ مليون دولار، بينما بلغت إيرادات القطاعات النفطية في شبوة خلال الفترة نفسها بحسب ما جاء في التقرير ٧٩٢ مليون دولار بمعدل ١٦,٥ مليون دولار شهرياً، مشيراً إلى أن إيرادات النفط في المحافظتين اللتين تعيشان أزمتا وقود خانقة وتدهور حاد في الخدمات يتجاوز ٣,٥ تريليون ريال وفق سعر الصرف للعملة المطبوعة. وبحسب المركز الإعلامي، فإن نفط شبوة الذي يتم تصديره سنوياً يبلغ أكثر من ١٢ مليون برميل، حيث يتم تصديره

بطرق غير شرعية وعبر قنوات التهريب التي تذهب عائداته لقيادات عسكرية وسعودية وإماراتية وحزب الإصلاح المسيطر على المواقع النفطية بالمحافظة. ووفقاً للتقرير فإن السعودية والإمارات تعمدتا منع أية شركات نفطية من العودة للاستكشاف والتنقيب عن النفط بالمحافظات الجنوبية، في حين تم منح حزب الإصلاح امتيازات واسعة في سواحل محافظة شبوة. وأعاد التقرير بأن السعودية سعت إلى

وقف أي تنقيب جديد للنفط في حوض السبعين وبالمقابل تقوم بعملية استنزاف كبير لاستخراج النفط من حقل الشيبية النفطي.

وإزاء كل الظروف العصيبة التي أوجدها العدوان في المحافظات المحتلة، أكد تقرير المركز الإعلامي للمحافظات الجنوبية إلى أن المحافظات المحتلة جنوب اليمن شهدت احتجاجات واعتصامات خلال الفترة الماضية؛ بسبب تفاقم الأوضاع الإنسانية والاقتصادية وتدهور الخدمات الأساسية، حيث نفذ أبناء المحافظات الجنوبية المحتلة أكثر من ٨٧ احتجاجاً في عدن وحضرموت وشبوة وأبين ولحج والضالع وعدد من المدن المحتلة، بالإضافة إلى رصد ٤٣ اعتصاماً وإضراباً لموظفين يعملون في مؤسسات إيرادية.

وتصاعدت احتجاجات ومطالب أبناء المحافظات الجنوبية هذا العام بنسبة ٢٠٠ ٪، مقارنة بالعام الماضي، حيث تم توثيق أكثر من ٦٣ وقفة احتجاجية ومظاهرات واعتصامات خلال الثلاثة الأشهر الأولى من العام الجاري؛ بسبب تفاقم أزمة الكهرباء وتدهور الأوضاع المعيشية والإنسانية نتيجة انهيار سعر صرف العملة وتفاقم أزمة المياه.

وأشار التقرير إلى أن حكومة العمالة أقدمت على تحويل مليارات الريالات من إيرادات ميناء عدن لصالح مليشيا الإصلاح في مأرب خلال الشهرين الماضيين.. مؤكداً تجاهل حكومة الفار هادي لمطالب أبناء المحافظات الجنوبية المشروعة والمتاجرة بمعاناتهم للحصول على مكاسب مالية ومعونات من عدد من الدول ومنها الكويت.

بالتزامن مع حلول شهر رمضان المبارك

ارتفاع مخيف للأسعار في مدينة عدن المحتلة في ظل انهيار العملة وتردي الأوضاع المعيشية



«العملة» المحلية في المحافظات المحتلة، في ظل فشل حكومة المرتزقة في اتخاذ التدابير الاقتصادية اللازمة للمحافظة على توازن «العملة»، وبل وإقدامها على استقدام المزيد من الأوراق النقدية غير القانونية التي تسهم بشكل أساسي في انهيار أسعار «الريال» أمام العملات الأجنبية.

وأشارت تلك الوسائل إلى أن انهيار «العملة» أدّى بدوره إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل جنوني في المحافظات المحتلة مع حلول شهر رمضان المبارك، وهو ما يسهم في رفع معاناة المواطنين المنهكين من سياسات قوى العدوان وأدواتها.

الحسبة : متابعات

عاودت أسعار صرف «الريال اليمني» في مدينة عدن المحتلة والمحافظات الأخرى الواقعة تحت سيطرة الاحتلال السعودي الإماراتي، أمس الثلاثاء، الانخفاض مجدداً أمام العملات الأجنبية، ليصل الدولار الأمريكي الواحد إلى ٨٧٥ ريالاً، في عدن وحضرموت، فيما حافظت أسعار صرف الريال اليمني في العاصمة صنعاء على استقرارها عند ٥٩٩ ريالاً للدولار الواحد.

وتحدثت وسائل إعلام موالية للعدوان، أمس، عن تدهور

278 خرقاً لقوى العدوان وأدواتها في الحديدة بينها محاولة تسلل في حيس وغارات على الجبلية

الحسبة : الحديدة

ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان أن المرتزقة نفذوا خلال الـ٢٤ ساعة الماضية ٢٧٨ خرقاً في جبهات الحديدة من بينها ٣ غارات لطيران تجسسي على الجبلية.

ونوه المصدر إلى أن «من بين الخروق تحليل ١٠ طائرات تجسسية في أجواء كيلو ١٦ وحيس والجبلية»، مضيفاً «من بين الخروق ١٠ خروق يقصف مدفعي لعدد ٤٨ قذيفة و٢٥٤ خرقاً بالأعية النارية المختلفة».

هذا وما يزال الصمت الأممي يخيم على أجواء الحديدة رغم مرور أكثر من عامين على تنفيذ.

صعد مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي، أمس الثلاثاء، من خروقاتهم لاتفاق الحديدة بارتكاب أكثر من ٢٧٨ خرقاً، منها محاولة تسلل باتجاه مواقع أبطال الجيش واللجان في حيس.

وأعاد مصدر عسكري لصحيفة المسيرة بأن المجاهدين تمكنوا بعون الله من صد محاولة تسلل نفذها المرتزقة في حيس، وهو الأمر الذي يؤكد سعيهم الحثيث لنسف ما تبقى من اتفاق السويد.

إلى ذلك، أوضح مصدر في غرفة عمليات



مقتل مواطن في مدينة عدن برصاص مسلحين مجهولين

المحتلة بغية إقلاق السكينة العامة وحكم السكان بورقتي الترهيب والتجويع. وتشهد عدن انفتاحاً أمنياً وعمليات اغتيالات واسعة وانتشار غير مسبوق للجرائم المنظمة بشتى أشكالها، وهو ما يكشف مخطط العدوان وأدواته في زعزعة الأمن وتفكيك النسيج المجتمعي في المحافظات المحتلة.

وأوضحت مصادر مطلعة أن مسلحين مجهولين أطلقوا الرصاص على المواطن شوقي الشرعبي، ما أدّى إلى مقتله على الفور.

ونوه المصدر إلى أن الجناة لا ذوا بالفرا دون أية ملاحقات «أمنية»، وهو ما يؤكد رعاية الاحتلال وأدواته للعصابات التي تمارس الجرائم بحق المواطنين في المحافظات

الحسبة : عدن

تتواصل الجرائم المنظمة في مدينة عدن المحتلة، وسط غياب تام لسلطات المرتزقة، حيث قُتل مواطن على أيدي مسلحين مجهولين، بعد أقل من ٢٤ ساعة على عودة اختطاف الفتيات من قبل عصابات الارتزاق الموالية للاحتلال السعودي الإماراتي.

«وول ستريت جورنال»: السعودية تطلب مساعدة أمريكية لحمايته من ضربات الطيران المسير

الحسبة : متابعات

كشفت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية عن تحركات أمريكية مكثفة لتحصين السعودية أمام الهجمات الجوية للطيران المسير التابع للقوات المسلحة اليمنية. وأضافت الصحيفة، أمس الثلاثاء، أن البنتاغون يناقش العتاد العسكري الذي ستقدمه واشنطن للرياض في مواجهة هجمات قوات صنعاء، حيث شكلت الولايات المتحدة فريقاً باسم فريق النمر يضم خبراء عسكريين لدعم

القدرات العسكرية السعودية، كما أن واشنطن تدرس مبيعات أسلحة دفاعية محدّدة للسعودية مثل الصواريخ الاعتراضية وتنفيذ تدريب إضافي وتعزيز برامج التبادل العسكري وترغب في توسيع تبادل معلومات استخباراتية مع المملكة. وفي سياق متصل، نقلت الصحيفة عن مسؤول أمريكي كبير قوله: إن على قوات صنعاء أن تعلم بأن واشنطن تقف إلى جانب السعودية وستواصل دعم حق الرياض في الدفاع عن نفسها، وخلصت الصحيفة إلى أن واشنطن تريد إظهار حرصها على

عدم كسر التحالف مع السعودية المستمر منذ ٧٦ عاماً. وتظهر هذه الشواهد والدلائل كذب ومغالطة الولايات المتحدة وتصريح جو بايدن عندما استلم سدة الحكم بضرورة وقف إطلاق النار في اليمن، وتأكيده على وقف كل الدعم الأمريكي للعمليات الهجومية في العدوان الأمريكي السعودي على بلدنا، بما في ذلك مبيعات الأسلحة، كما تظهر بأن أمريكا هي رأس الحربة في العدوان على بلدنا وأن السعودية ليست إلا تابع ومنفذ للتوجيهات.



الاحتلال السعودي.. يد تنهب ثروة اليمن ويد تقدم المساعدات للشعب

الحسبة : هاني أحمد علي

في محاولة منها لدرّ الرماد على العيون ودرء الفضيحة التي كشفت عنها حكومة صنعاء عبر قناة المسيرة الفضائية ووسائل الإعلام الوطنية، أمس الأول، بشأن وصول ناقلتي نفط عملاقة إلى مينائي بير علي في مديرية رضوم بشبوة وأخرى إلى ميناء الضبة بمديرية الشحر محافظة حضرموت تحمل علم اليونان، وذلك لنقل ملايين الأطنان من النفط الخام إلى الخارج وبيعه لصالح تحالف العدوان في إطار مخطّطه لنهب وسرقة الثروات اليمنية وتجويع الشعب وحرمانه من الحصول على مستحقات وإيرادات النفط المنهوب وبقائه عالية على فئات ومساعدات المنظمات الدولية، سارعت الرياض، أمس الثلاثاء، إلى توقيع اتفاقية مع حكومة الفاز هادي تتضمن تقديم مساعدات نفطية لتشغيل الكهرباء في المحافظات الجنوبية المحتلة التي تعيش أوضاعاً مأساوية صعبة تتفاقم بشكل يومي على مرأى ومسمع الاحتلال السعودي الإماراتي ومرترقتهم.

وفي الوقت الذي يقوم الاحتلال السعودي بنهب ثروات اليمن النفطية على مدى سنوات طويلة بتواطؤ مباشر من حكومة المرتزقة، والاستحواذ على قيمتها ومبيعاتها المقدرة بمليارات الدولارات، بعيداً عن الخزينة العامة اليمنية، فإِنَّه وبكل وقاحة وابتذال يخرج متحدثاً عبر وسائل إعلامه وأبواقه المرتزقة، تقديم منحة للمحافظات الجنوبية المنهوبة.

ودفعاً للحرج أمام العالم بعد انكشاف سواتها أعلنت الرياض، أمس الثلاثاء، توقيع ما يسمى البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن ممثلاً بسفيرها محمد بن سعيد آل جابر، الحاكم الفعلي لليمن، والمرتزق أنور كلشات وزير ما يسمى الكهرباء والطاقة التابع لحكومة الفنادق؛ من أجل توريد المشتقات النفطية لتشغيل أكثر من ٨٠ محطة كهربائية تنفيذاً لتوجيهات للقيادة السعودية، وذلك عبر منحة نفطية بإجمالي كميات يبلغ ١,٣٦٠,٨٥٠ طنّاً مترياً، وبمبلغ ٤٢٢ مليون

دولار أمريكي. وأعلن النظام السعودي زوراً وبُهتاناً أن هذه المنحة النفطية تأتي مكرّمة من الملك سلمان وخدمة للشعب اليمني ورفعاً للمعاناة عنه، ودعماً للاقتصاد في اليمن المنهار بفعل مؤامراته، وتطويزاً لما أسماه البنية التحتية المدمّرة؛ بفعل القصف والاستهداف المباشر لطيرانه، وامتداداً للدعم السخي الذي تقدمه المملكة لليمن وتذهب لجيوب مرتزقتها، بينما لا يستفيد الشعب منه شيئاً. وحرصت السعودية من خلال هذا التوقيع

الحصول على ثناء حكومة الفاز هادي، للمملكة وما تقدمه من دعم لليمن، والذي يتجسد في سرقة الشعب ونهب ثروته النفطية ونقلها للخارج على متن سفن عملاقة، لتأتي بعدها تتحدث عن الإنسانية وأن هدفها الأساسي من وراء هذه المنحة النفطية هو إنارة بيوت اليمنيين، والمساعدة على تحقيق النمو الاقتصادي في اليمن الذي باتت ثروته ونفطه وغازه أسيرة بيد السعودية التي تمارس أشنع أنواع الجرائم وأصناف العذاب بحق أبناء البلد في الداخل والخارج وعلى رأسهم مئات المغترين وعائلاتهم في منفذ الوديعة الحدودي.

وفي استخفاف واضح للعقل اليمني والسعودي على حدّ سواء، أكّد السفير محمد آل جابر، أمس، أن منح المشتقات النفطية السعودية تأتي مكرمة سخية من قيادة بلاده ودعماً لما أسماها الحكومة اليمنية المرتزقة والعميلة، وتقديم الخدمات للشعب اليمني الشقيق وتحقيق الأمن والاستقرار في البلد، وهو ما ينافي الصواب ويخالف ما يقوم به النظام السعودي في اليمن منذ أكثر من ٦ سنوات، ومخططاته في احتلال المحافظات الجنوبية والشرقية والاستيلاء على كلّ المنافذ البرية والبحرية والجوية فيها، ناهيك عن الحصار الخانق بحق الملايين في المحافظات الحرة ومنع دخول سفن المشتقات النفطية والغذائية والدوائية إلى ميناء الحديدة واحتجازها في عرض البحر لأكثر من ٦ أشهر، واستمرار الحصار على مطار صنعاء الدولي، وهو ما ألقى بظلاله على كلّ مناحي الحياة وخلف كارثة إنسانية وصحية هي الأسوأ في العالم بشهادات منظمات الأمم المتحدة.



وفاة 42 لاجئاً إثيوبياً إثر انقلاب قارب كان يقلهم من اليمن إلى جيبوتي

الحسبة : خاص

المسيرة:

أعلنت منظمة الهجرة الدولية التابعة للأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، عن وفاة ٤٢ مهاجراً إثيوبياً ممن كانت تتباكي عليهم قبل أسابيع عقب حادثة حريق مقرر احتجازهم في مصلحة الهجرة والجوازات بصنعاء، وذلك إثر انقلاب قارب كان يقلهم من اليمن إلى جيبوتي، وهو ما يؤكّد فشل المنظمة الدولية المعنية باللاجئين في حماية المهاجرين الأفارقة وعدم قدرتها على تأمين وصولهم إلى بلدانهم وتركهم عرضة للمهربين وتجار الموت في عرض البحر.

وقال محمد عبيدي كير، المدير الإقليمي لمنظمة الهجرة الدولية لشرق إفريقيا والقرن الإفريقي، أمس الثلاثاء، على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي تويتر: إن ٤٢ مهاجراً لقوا حتفهم بشكل مأساوي قبالة سواحل جيبوتي بعد انقلاب قاربهم الذي كان المهربون يقومون بنقلهم فيه،

مبيناً أن من بين الضحايا ١٦ طفلاً، موضحاً أن هذا ثاني حادث مأساوي من هذا النوع يحدث في مدة قصيرة تتجاوز الشهر بقليل، حيث لقى ٢٠ شخصاً حتفهم وأصيب آخرون في مارس الماضي.

وأكد المدير الإقليمي لمنظمة الهجرة الدولية لشرق إفريقيا والقرن الإفريقي، أنه يجب القبض على المتاجرين بالبشر والمهربين الذين يستغلون نقاط ضعف المهاجرين ومقاصاتهم عقب ذهاب الكثير من الأرواح سنّى في البحر.

وتأتي الحادثة متزامنة مع إعلان المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة في بيان، أمس الثلاثاء، إعادة ١٦٠ إثيوبياً تقطعت بهم السبل في اليمن إلى بلادهم بسلام.

وأضافت المنظمة «أصبحت الظروف المعيشية للمهاجرين الذين تقطعت بهم السبل في اليمن مأساوية لدرجة أن الكثير منهم يعتقدون أنه ليس لديهم خيار سوى الاعتماد على المهربين للعودة إلى ديارهم». ومنذ مايو ٢٠٢٠، عاد أكثر من ١١ ألف

مهاجر إلى القرن الإفريقي «في رحلات قوارب خطرة»، بحسب وكالة الأمم المتحدة. ويواصل المهاجرون السفر إلى اليمن على أمل الوصول إلى السعودية ودول الخليج التي تعتمد اقتصاداتها بشكل خاص على الملايين من العمال الأجانب الفقراء.

وفيما يعلن مسئول في المنظمة وفاة العشرات من المهاجرين الإثيوبيين غرقاً في البحر قادمين من اليمن، قالت المتحدث باسم المنظمة الدولية للهجرة في اليمن أوليفيا هيدون لووكالة فرانس برس، أمس الثلاثاء: إن أولئك الذين استقلوا رحلة اليوم كانوا محظوظين؛ لأنّ لديهم خياراً آمناً أتّيح لهم.

وفي أكتوبر ٢٠٢٠، توفي ما لا يقل عن ٨ مهاجرين إثيوبيين في ظروف مماثلة؛ بهدف الوصول إلى جيبوتي أيضاً، بينما توفي ٢٠ مهاجراً في مارس من العام ذاته خلال محاولتهم الوصول إلى اليمن، فيما لا يزال أكثر من ٣٢ ألف مهاجر، معظمهم من إثيوبيا، عالقين في اليمن، وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة.

النظام السعودي يتهم مليشيا الإصلاح بـ «الخيانة» بعد اقتراب أبطال الجيش واللجان الشعبية من تحرير مأرب

الحسبة : متابعات

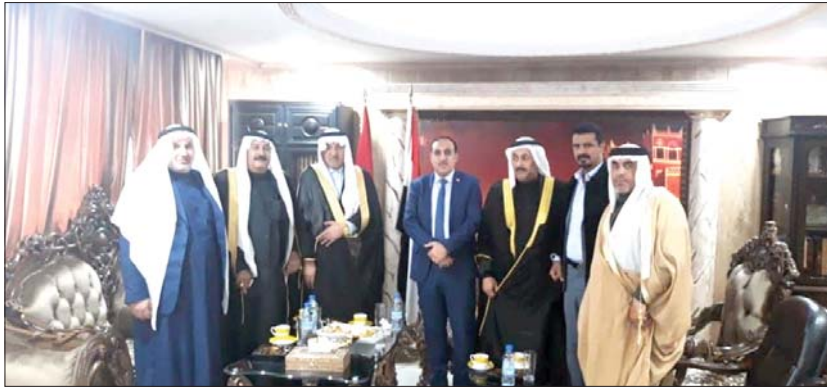
عادَ النظام السعودي من جديد مهاجمة مليشيا حزب الإصلاح المرتزق على خلفية الانتكاسات العسكرية التي تتعرض له قوى العدوان وميليشياته وجماعاته الإرهابية في جبهات مأرب واقتراب تحرير المدينة بأيدي أبطال الجيش واللجان الشعبية، وهو ما تعتبره الرياض آخر أوراقها في شمال بلادنا.

واتهم العدوان السعودي على لسان العميد حسن الشهري في مقابلة مع قناة سعودي ٢٤، أمس الثلاثاء، حزب الإصلاح «بالخيانة» وتواطؤهم مع قوات صنعاء؛ من أجل إسقاط مدينة مأرب، بحسب تعبيره، مستشهداً بدفعه خلال الساعات الماضية بقوات كبيرة من ميليشياته المتواجدة في مأرب وتحريكها صوب محافظتي أبين وشبوة.

وأشار الشهري المقرب من الاستخبارات السعودية، إلى أن خيانة الإصلاح لا تقتصر على مأرب فقط، بل تستهدف عدن أيضاً، مبيناً أن حزب الإخوان يحشد خالفاً على جبهات لحج وأبين للانقضاض على عدن والسيطرة عليها.

خلال زيارته للسفارة اليمنية بدمشق

وفد عشائري سوري يؤكّد وقوفه بكل امتداده القبلي في الجزيرة العربية إلى جانب اليمن



الحسيرة : متابعات

أُكِّد وفدٌ عشائري على تضامُن الشعب والعشائر السورية مع الشعب اليمني في مواجهة العدوان والحصار الظالم على شعبنا.

جاء ذلك خلال استقبال السفير عبد الله صبري للوفد العشائري الذي زار السفارة اليمنية في دمشق بغرض تهنئة السفير والبعثة الدبلوماسية اليمنية بحلول شهر رمضان الكريم.

ورحب سفير الجمهورية اليمنية في سورية بالوفد السوري وتقدم من خلالهم إلى الشعب وإلى الحكومة السورية وإلى الرئيس الدكتور بشار الأسد بخالص التهاني والتبريكات بحلول الشهر المبارك، وقال: إن الشعبين اليمني والسوري يمران بظروف متشابهة من المعاناة ومن الصمود وأن العشائر وأبناء القبائل في البلدين ثبّتوا إلى جانب الوطن في مواجهة الحرب الكونية على البلدين.

من جهته، أكّد العارفة علي حواس، عن قبيلة

بالمطقة، ودعا إلى مزيد من التنسيق بين زعماء وأبناء العشائر في اليمن وسورية بما يخدم القضايا العربية والمصير المشترك للأمة.

طى، ووقوف العشائر السورية العربية بكل امتدادها القبلي في الجزيرة العربية إلى جانب اليمن ومحور المقاومة في مواجهة المشروع الصهيوني أفريقي

تدشين المبادرة المجتمعية لأبناء حي الحتارش بتوزيع ألف سلة غذائية للفقراء والمساكين



الحسيرة : صنعاء

دشّن أمينُ العاصمة، حمود عُباد، ووكيل الأمانة، خالد المدائني، أمس الثلاثاء، مبادرة توزيع (١٠٠٠) سلة غذائية على الفقراء والمساكين بحي الحتارش في مديرية بني الحارث بأمانة العاصمة.

وأوضح مصدرٌ مسؤولٌ بالمكتب الإشرافي بحي الحتارش لصحيفة (المسيرة) بـ«أن المبادرة المجتمعية التي ينفذها المكتب الإشرافي بدعم من تجار حي الحتارش والهيئة العامة للزكاة، تستهدف ألف أسرة من الأسرة الفقيرة والمحتاجة بحي الحتارش، مُشيراً إلى أن المبادرة تأتي في إطار الاستجابة لدعوة قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي، حفظه الله، والتي أكّد فيها على أهمية تفعيل دور التكافل الاجتماعي في تلبية احتياجات الفقراء والمساكين.

وفي التدشين، أشاد أمين العاصمة بالمبادرة المجتمعية لأبناء وجهاء حي الحتارش، والتي جسّدوا من خلالها قيم التراحم والتكافل الاجتماعي، مؤكداً على أهمية مثل هذه المبادرات في تعزيز روابط المجتمع وتماسكه.

وقال: «إن الشعب اليمني والمحسون فيه شبّوا عن طوق من يريد لليمن أن يكون متكللاً عليه أو على منظمات المؤامرات والاستخبارات».

من جانبه، أكّد الوكيل المدائني، أهمية المبادرات المجتمعية في الاهتمام بالفقراء والمساكين والتخفيف

من معاناتهم، مثنياً جهود أبناء حي الحتارش من القائمين على مبادراتهم المجتمعية الهادفة إلى سد حاجات الفقراء والمساكين.

ودعا المدائني ببقية رجال المال والأعمال والميسورين في بقية الأحياء بأمانة العاصمة إلى المبادرة والمشاركة في إحياء وتفعيل دور التكافل الاجتماعي، بما يساهم في تلبية احتياجات الفقراء والمساكين، والتخفيف من معاناتهم والظروف الصعبة التي يعيشونها جراء استمرار العدوان والحصار.

بدوره، أشار وكيل الهيئة العامة للزكاة لقطاع

التوعية والتأهيل، أحمد مجلي، إلى أهمية مثل هذه المبادرات المجتمعية في إحياء إحدى أهم القيم الإسلامية، قيم التراحم والتكافل بين المؤمنين، والاستجابة لقوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى).

ولفت إلى ضرورة أن يستشعر الجميع لمسؤولياتهم تجاه ما يعانيه إخوانهم من الفقراء والمساكين، ومد يد العون لهم من خلال إحياء وإطلاق مثل هذه المبادرات الخيرية، مؤكداً وقوف الهيئة العامة للزكاة إلى جانب مثل هذه المبادرات، في دعمها ومساندتها.

من معاناتهم، مثنياً جهود أبناء حي الحتارش من القائمين على مبادراتهم المجتمعية الهادفة إلى سد حاجات الفقراء والمساكين.

ودعا المدائني ببقية رجال المال والأعمال والميسورين في بقية الأحياء بأمانة العاصمة إلى المبادرة والمشاركة في إحياء وتفعيل دور التكافل الاجتماعي، بما يساهم في تلبية احتياجات الفقراء والمساكين، والتخفيف من معاناتهم والظروف الصعبة التي يعيشونها جراء استمرار العدوان والحصار.

بدوره، أشار وكيل الهيئة العامة للزكاة لقطاع

إلى أهمية المشاريع التنموية والخيرية في مكافحة الفقر والتخفيف من معاناة الأسر الفقيرة والمحتاجة، والتي ضاعف من معاناتها استمرار العدوان والحصار.

بدوره، ثمن رئيس الهيئة العامة للزكاة بالجهود التي تبذلها مؤسسة بنين وتبنيها للمشاريع الخيرية والتنموية، وفي مقدمتها مشروع الوجبة الرمضانية، مؤكداً مساندة الهيئة ودعمها لمؤسسة بنين.

وأكد أبو نشطان دعم ومساندة الهيئة للمبادرات المجتمعية والمشاريع الخيرية الهادفة إلى مكافحة الفقرة والتخفيف من معاناة الفقراء والمساكين، لافتاً إلى ما تقدمه الهيئة من دعم للمبادرات والمشاريع الخيرية والتي كان آخرها دعم البرنامج الخيري لمؤسسة بنين بـ (١٠٠) مليون ريال.

العاصمة، خالد المدائني، بجهود مؤسسة بنين ومشاريعها الخيرية في مساعدة الأسر الفقيرة والمحتاجة، والتخفيف من معاناتها، لافتاً إلى أهمية هذه المشاريع في تعزيز دور التكافل الاجتماعي والتراحم بين أفراد المجتمع.

ودعا المدائني رجال المال والأعمال والميسورين في أمانة العاصمة إلى تفعيل دور التكافل الاجتماعي من خلال المشاركة في إحياء وإقامة المبادرات المجتمعية، مؤكداً استعداد قيادة الأمانة للتعاون والشراكة في إقامة وإحياء المبادرات الاجتماعية.

من جانبه، أبدى المدير التنفيذي لمؤسسة بنين، المهندس حسن المدائني، استعداد المؤسسة للتعاون مع المبادرات المجتمعية والمساعدة في تنفيذها، لافتاً

الحسيرة : صنعاء

تواصلت لأعمالها الخيرية الهادفة إلى مكافحة الفقر والتخفيف من معاناة الفقراء والمساكين، دشّنت مؤسسة بنين مشروعها الخيري (الوجبة الرمضانية) بأمانة العاصمة.

ويهدف المشروع الذي سيستمر طيلة أيام الشهر الفضيل إلى توزيع (٦٠٠) ألف وجبة على الأسر الفقيرة والمحتاجة بأمانة العاصمة، والبالغ عددها (٤٠) ألف أسرة موزعة على ١١ مديرية من مديريات الأمانة والمحافظات، بحسب مصدر في المؤسسة.

وفي التدشين الذي حضره أمين العاصمة، حمود عُباد، ورئيس الهيئة العامة للزكاة، شمسان أبو نشطان، أشاد وكيل أمانة

سياسي أنصار الله والخارجية
يدينان الاعتداء على منشأة
نطنز النووية في إيران

الحسيرة : خاص

أدان المكتب السياسي لأنصار الله بشدة ما تعرضت له منشأة نطنز النووية من عمل تخريبي جبان يوم الأحد الماضي، مؤكداً حق إيران في الرد بما تراه مناسباً، وحققها الكامل في امتلاك وتطوير برنامجها النووي.

وقال بيانٌ صادرٌ عن المكتب: إن أمريكا المدجّجة بترسانة نووية لأغراض عسكرية وصاحبة التاريخ الإجرامي ورببتها إسرائيل ومن يدور في فلكها لا يحق لهم إثارة أي قلق من نووي إيران المخصص لأغراض سلمية.

واعتبر البيان أن شعوب المنطقة معنية أن تتضامن مع بعضها لمواجهة الغطرسة الاستعمارية، وأن «مشروع إيران النووي مثالٌ على الإرادة المستقلة التي بدونها لن يستطيع أي شعب النهوض بنفسه والتحرّر من تبعات الوصاية الأجنبية».

كما شجّب مصدرٌ مسؤولٌ بوزارة الخارجية اليمنية بأشدّ العبارات الاعتداء الإجرامي الذي استهدف منشأة نطنز النووية الإيرانية، الأحد الماضي.

وأعرب المصدر عن تضامن الجمهورية اليمنية مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية ووقوفها إلى جانبها في كلّ ما تتخذه من إجراءات لحماية أراضيها وأمنها واستقرارها.

وأكد على حق إيران في الحصول على التقنية النووية السلمية.. لافتاً إلى أن هذا الاعتداء الإرهابي يهدف إلى تقويض المفاوضات الجارية بشأن ملف إيران النووي، الأمر الذي يهدّد الأمن والسلم في المنطقة والعالم.

أمين العاصمة يوجّه بمنع أية زيادة في
إيجارات المساكن والعقارات

الحسيرة : متابعات

وجّه أمينُ العاصمة، حمود عُباد، أمس الثلاثاء، السلطات المحلية بمديريات الأمانة وأقسام الشرطة والأمن والأشغال وعقال الحارات، بمنع أية زيادة في إيجارات المساكن واتخاذ الإجراءات الصارمة بحق من يخالف ذلك.

وأكد أمين العاصمة أن الجهات المعنية ستتخذ كافة الإجراءات تجاه المخالفين.

ونوه إلى أن أمانة العاصمة تستقبل شكاوى المواطنين من ملاك العقارات المخالفين على الرقم (١١١-٢٩٠٠١).

وأهاب أمين العاصمة بملاك العقارات الالتزام بعدم رفع الإيجارات واستشعار المسؤولية أمام الله، وتجسيد الهوية الإيمانية خاصة في مثل هذه الظروف التي يمر بها الوطن، مؤكداً أن هذه الإجراءات تأتي في إطار مهام قيادة أمانة العاصمة، وترجمة لتوجيهات واهتمام قيادة المجلس السياسي الأعلى للتخفيف من معاناة المواطنين في ظل العدوان والحصار.

بنين تدشن مشروع الوجبة الرمضانية بأمانة العاصمة

المقالات المنشورة في الصحيفة
تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر
بالضرورة عن رأي الصحيفة

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون: 01314024 - 776179558

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

العنوان: صنعاء - شارع المطار - جوار
محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

استمرار العدوان والحصار الأمريكي يفسد أجواء الشهر الكريم

اليمنيون في شهر رمضان.. البهجة في قلب المأساة



الحسبة : محمد الكامل

يأتي شهر رمضان المبارك هذا العام دون تغيير ملموس في الأوضاع المعيشية الصعبة التي يعاني منها المواطنون اليمنيون جراء استمرار العدوان والحصار الأمريكي السعودي للعام السابع على التوالي، لكن وعلى الرغم من هذه المأساة فإن بهجة الاستقبال لهذا الشهر الفضيل كانت حاضرة في المشهد.

ويطلق كل من التقينا بهم لنسألهم عن كيفية استقبالهم لشهر رمضان عبارات الثناء والشكر لله سبحانه وتعالى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، مؤمنين بأن الله لن يخذلهم وأن شهر رمضان سيكون موسماً لمراكمة الحسنات وأعمال الخير والصبر على كل المحن والابتلاءات.

ويؤكد المواطن عبد الناصر صالح، أن رمضان هو شهر التآلف والمحبة والغفران والتعاطف بين الناس والتراحم مع ذويهم، لكن اليمنيين يستقبلون هذا الشهر الكريم في ظل أوضاع اقتصادية صعبة تجعل الناس تنسى أو تتناسى جوهر هذا الشهر من تراحم وتسامح.

ويوضح عبدالناصر لصحيفة «المسيرة» أن العدوان والحصار القائم علينا وفي خضم الوضع المعيشي المتدني والوضع الاقتصادي الكارثي الذي أضاع البهجة لدى الكثير من اليمنيين في استقبال الشهر الكريم بفرحة كل محلها الكثير من الهموم أفرزها العدوان والحصار من انقطاع للرواتب وارتفاع الأسعار ليقصر البعض على شراء الأساسيات فقط، فيما يهرع ويصارع السواد الأعظم من اليمنيين في سبيل توفير وسد احتياجاتهم التي يصعب على العدد الأكبر من المواطنين الحصول عليها وعجزهم عن مواجهة متطلبات أسرهم وعوائلهم.

من جانبه، يقول المواطن أيمن عبد الرحمن: إن رمضان هذا العام يأتي ولا زال العدوان والحصار السعودي على اليمن مستمراً للعام السابع على التوالي والذي أثر بشكل كبير عليهم في جوانب الحياة ومعيشتها في ظروف قاسية انعكست على إقبال المواطنين على الأسواق والتزود أو توفير الاحتياجات والمتطلبات الرمضانية وغيرها.

ويشير أيمن في حديثه لصحيفة «المسيرة» إلى أن الوضع المعيشي صعب جداً، مستدركاً بقوله: لكن مهما تسبب هذا الحصار والعدوان علينا من صعوبات وتحديات معيشية إلا أن روحانية رمضان باقية وهي فرصة أكبر للصمود والصبر للنفس المسلمة والذي يعتبر الصوم وسيلة قوية لتهدئتها بإيمان يمنحك جلد الصبر والقوة

المواطن هو المتضرر. أما المواطن محمد المسوري فيقول: إنهم يستقبلون هذا الشهر الكريم بالتفاؤل بتحقيق الانتصار الكبير ورفع الحصار عن المطار والميناء وبأن يحدث الفرج قريباً للشعب اليمني. ويؤكد المسوري أن من عادات اليمنيين خلال رمضان هو التراحم والتجمع الأسري وأن رمضان يُكثر فيه الدعاء وقراءة القرآن، وهو شهر خير لا مثيل له.

ويعاني اليمنيون للعام السابع على التوالي من عدوان وحصار أمريكي سعودي غاشم، الأمر الذي ضاعف من معاناتهم وأفسد عليهم فرحة استقبال هذا الشهر الفضيل.

ووجد المواطن اليمني نفسه بين مطرقة الارتفاع الموهول للأسعار وسندان الفقر والحاجة، حيث يعاني الكثير من سكان العاصمة صعوبة في شراء السلع الغذائية نظراً لخسارة العديد من أرباب العائلات مورد رزقهم، وعدم دفع رواتب الغالبية العظمى من الموظفين الحكوميين منذ نقل البنك المركزي في أغسطس ٢٠١٦ من صنعاء إلى عدن.

ويعيش الآلاف من المواطنين اليمنيين في فقر وبطالة وتوقف الرواتب من العام ٢٠١٦، حيث لم يعد البعض يستطيع تجهيز الأشياء لرمضان مثلما كانوا يفعلون من قبل، كما أن القدرة الشرائية ضعيفة بشكل كبير من شدة الحصار وعدم دفع الرواتب، حسب قول كمال فضل موظف وأحد سكان العاصمة صنعاء.

ويشير كمال في حديثه لصحيفة «المسيرة» إلى أن روحانية رمضان باقية في وجدان كل اليمنيين إلا أن الوضع المأساوي أثر بشكل كبير عليهم، بحيث أصبحت هناك معاناة وصعوبة في توفير احتياجات الحياة الضرورية في الأيام العادية فما بالك في رمضان الذي تكثر فيه الالتزامات والمتطلبات لدى جميع الأسر اليمنية. من جهته، يؤكد الموظف علي راجح لصحيفة «المسيرة» أن رمضان هذا العام لا يختلف عن ما سبق، حيث نستقبل رمضان كما استقبلناه خلال الأعوام السابقة بتحمل وصبر ومعاناه إلا أن تسهيل الله جل شأنه أكبر من الصعوبات والتحديات التي يمر بها الوطن والمواطن وصمودنا مستمر في وجه العدوان والحصار الأمريكي السعودي الجائر، مضيفاً بقوله: «لكننا نسال من الله العلي القدير الفرج القريب للبلاد وأن يجعل هذا الشهر هينا على أهل اليمن».

ويؤمن راجح أن الفرج قريب، وأن الفرحة ستكون مع انتهاء وهزيمة هذا العدوان الإجرامي على بلادنا وفك الحصار المفروض علينا للعام السابع على التوالي.



أيمن عبد الرحمن



كمال فضل



علي راجح

الخير والتراحم والمواساة وتفقد أسر الشهداء والفقراء والضعفاء والمساكين، مُشيراً إلى أنهم تعودوا خلال هذا الشهر منذ سنوات على التكافل الاجتماعي والتسامح.

ومن أبرز العادات والتقاليد للشعب اليمني خلال شهر رمضان -بحسب المطري- أن الأعمال تكون في الليل، مُشيراً إلى أن انعدام الرواتب وارتفاع الأسعار تفسد عليهم هذا الشهر، أملاً سرعة انتهاء العدوان ورفع الحصار عن اليمن.

من جهته، يؤكد المواطن أحمد الدفعي، أنهم يستقبلون رمضان بتوفير احتياجات المطبخ من بهارات وحبوب ومواد غذائية، مؤكداً أن بهجة رمضان تختلف عن بقية الشهور.

ويضيف الدفعي أن اليمنيين خلال رمضان يتراحمون فيما بينهم، وأن الزيارات تكثر للأقارب والأصدقاء، كما تتنوع الأكلات الرمضانية من شفوت وعصيد وحلويات ومشروبات، وهؤلاء تزخر بهن المائدة الرمضانية، مؤكداً أن الوضع الاقتصادي لليمن هش؛ بسبب العدوان وانقطاع الرواتب وحصار الوقود أدى إلى ارتفاع الأسعار، مُشيراً إلى أن

والتحدي لهذا العدوان الغاشم، مؤكداً أن مجيء رمضان بالنسبة للشعب اليمني يعتبر فرحة وبهجة كبرى، لكنها تأتي في ظل استمرار المأساة المتمثلة في العدوان والحصار الأمريكي السعودي على بلادنا.

ويضيف المواطن أيمن بقوله: «إن شهر رمضان فرصة أيضاً لترويض المعاناة واحتساب الأجر عند الله، إلى جانب التقرب لله والمشاركة كل بما يستطيع لرفد الجبهات بالمال والرجال أو حتى بالدعاء للمرابطين وتفقد أهالي الجرحى والمصابين. مؤكداً أنه مها حمل لنا العدوان من دمار وحصار وتجويع فإن رمضان محطة رائعة لإحياء العزيمة اليمنية والجهاد في سبيل الله حتى النصر».

الفرج قريب

وتتنوع العادات والتقاليد لليمنيين خلال شهر رمضان المبارك وتُحضر بعض المأكولات في المائدة الرمضانية، كما تزداد الزيارات والقيام بأعمال لا تتم إلا خلال هذا الشهر.

ويقول المواطن محمد المطري: إن اليمنيين يستقبلون شهر رمضان بالخير وأعمال

السيد عبدالملك الحوثي في أولى محاضراته الرمضانية:

الصيام وسيلة لتحقيق التقوى؛ لأنه يسد الطريق أمام الرغبات والشهوات

أَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ لله رَبِّ العالمين، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وَارْضَ اللَّهُمَّ بَرِّصَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُتَجَبِّينَ وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ..

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

نفتتح المحاضرات الرمضانية بالحديث ابتداءً عن الغاية العملية من الصيام، والتي يترتب عليها بقية النتائج المهمة، والمكاسب الكبيرة التي وعد الله بها على الصيام، سواء فيما هو عاجل في الدنيا، أو أجل في الآخرة.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال في كتابه الكريم، وهو يحدثنا عن هذه الفريضة العظيمة والمهمة: فريضة صيام شهر رمضان، قال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة: الآية ١٨٣]، هذه الآية المباركة التي تضمنت الأمر من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بصيام شهر رمضان، وباعتباره فريضة إلزامية، لولم يلتزم الإنسان بصيامها من دون عذر شرعي، فإنه يعتبر عاصياً، ومخلأ بركن من أركان الإسلام، ومرتكباً لذنب من كبائر الذنوب والمعاصي والعياد بالله.

هذه الفريضة العظيمة، المهمة، الإلزامية، لها غاية عملية، تتعلق بك أنت كإنسان، على مستوى المجتمع، والإنسان عادة هو على مدار مجتمعه في كل شؤون حياته، فإله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عندما قال في هذه الآية المباركة: {لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}، هو يخبرنا بأن لهذا الصيام غاية عملية، تتعلق بما هو ذو أهمية كبيرة جداً بالنسبة لنا نحن؛ لأنَّ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو الغني عنا، وعن أعمالنا، وعن طاعتنا، لكنه يرشدنا ويأمرنا إلى ما هو خير لنا، وبما فيه خير لنا وصلاخ لنا، فيما يتحقق لنا به من النتائج الإيجابية والجيدة، فيما نحقق من خلاله لأنفسنا من الخير العظيم، وفيما ندفع عن أنفسنا من خلاله ومن خلال الالتزام به الشرور الكبيرة.

عندما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}، هو يبين لنا أنَّ الصيام يعتبر وسيلة عملية تساعدنا على تحقيق التقوى، والتقوى مسألة مهمة بالنسبة للإنسان، الإنسان هو مفطور (في فطرته) مفطور بالمحبة لما يقي نفسه، ولكل ما يمكن أن يكون وقاية له من الشرور، من العذاب، من الخزي، من الشقاء، من الهوان، من كل النتائج السلبية التي يمكن أن تحدث عليه، في حياته هنا في هذه الدنيا، وفي مستقبله الأبدي في الآخرة.

فإله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يوضح لنا في هذه الآية المباركة، ويبين لنا، أنَّ الصيام هو وسيلة عملية لتحقيق هذه الغاية العملية، التي هي منسجمة مع فطرة الإنسان. ذات أهمية كبيرة بالنسبة للإنسان (كفرد، وكمجتمع)، الإنسان في أمس الحاجة، وهو في العادة يعطي أهمية كبيرة لما يدفع عنه أي شر، أو أي خطر، أو أي ضرر، أو أية مصائب، أو أية عواقب سيئة جداً، تؤثر على شؤون حياته، في أي جانب من جوانب حياته، وكثيراً ما يتجه الإنسان لأعمال كثيرة، أو اهتمامات كثيرة، يرى فيها أنها تحقق له هذا الهدف، فإذا عرف عن شيء معين، أو ظن وتوقع في شيء معين، أنه يقي عنه خطراً معيناً، أو شراً معيناً، أو سوءاً معيناً، أو ضرراً معيناً، فإنه يحرص على أن يهتم بذلك الذي ظن فيه وقاية له، ودفعاً لشر، أو خطر، أو سوء، أو فقر، أو ضحك، أو شقاء، عنه، يلحظ الاهتمام بذلك، هذه هي فطرته، هذه هي فطرته، وواقع حياته يشهد بذلك: إنما مشكلة الإنسان أنه يخطئ في كثير من الأمور: يرى فيها خيراً لنفسه، ويرى فيها أنها تقيه من أشياء كثيرة، أو شرور كثيرة، أو شقاء، فيتجه إليها، وقد يكون الكثير منها سبباً لشقائه، أو سبباً لهلاكه، أو سبباً لجلب الشر إليه.

ولذلك عندما نلاحظ في واقعنا كأمة مسلمة تنتمي للإيمان، فإنها من خلال إيمانها لها هذه الصلة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، صلة عظيمة جداً، تحظى من خلالها برعاية من الله، رعاية في جانب مهم من شؤون الحياة: هو جانب الهداية من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أن تأتينا التعليمات من ربنا العظيم «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، التي يبين لنا ما يشكل خطورة علينا، وما يشكل وقاية لنا بالفعل.

وإذا تأملنا في: ما هي علاقة الصيام بالتقوى، وبما يقينا من كلما نحن مفطورون على الحرص بأن نقى أنفسنا منه، من الشقاء، والعذاب، والهوان، والخزي، فالمسألة تتضح لنا عندما نعرف مصدر الخطر علينا، أين هو مصدر الخطر علينا؟

في البداية علينا أن نتذكر أنَّ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أنعم علينا كبشر بوجودنا في هذه الحياة، فوجود الإنسان منذ بدايته هو برحمة من الله، وبفضل من الله، وبرحمة من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهباً لله لنا في وجودنا في هذه الحياة كل أسباب ولوازم الخير والاستقرار والاستقامة لحياتنا، هيأ لنا ما يكفل لنا الحياة الطيبة، وما يمكن من خلال ذلك أن نضمن لأنفسنا وأن نحقق لأنفسنا -بهداية الله، برحمته، بتوفيقه «جَلَّ شَأْنُهُ»- السعادة الأبدية في الآخرة أيضاً؛ لأنَّ الإنسان هو مخلوق لحياتين: للحياة الأولى، وللآخرة، وما الموت إلا فاصل قصير ما بين الحياتين، وكلتا هاتين الحياتين مترابطتان أو مترابطتين، هناك ارتباط كبير ما بين هذه الحياة الأولى بالنسبة للإنسان، والحياة الآخرة، فاستقامة الإنسان في هذه الحياة، هي لصالح حياته الأولى، وهي أيضاً لصالح حياته الآخرة، يمتد ذلك إلى صلاح حياته الآخرة الأبدية.

فإله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أنعم علينا في هذه الحياة ابتداءً من خلقنا،

هو «جَلَّ شَأْنُهُ» خلقنا، وأحياناً، وهبنا هذا الوجود، وعندما خلقنا فهو خلقنا كما قال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَن تَقْوِيمٍ} [التين: الآية ٤]، حتى في خلقنا، خلقنا كبشر في أحسن تقويم، هذه نعمة وتكريم في نفس الوقت، فإله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أحاطنا برعايته، بنعمته، بفضلته، وأيضاً بتكريمه.

هو «جَلَّ شَأْنُهُ» ذكرنا بعظيم نعمه علينا في كتابه الكريم، عندما قال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ مُمِيتَكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٨) هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا} [البقرة: ٢٨-٢٩]. نعمه علينا واسعة وعظيمة، كلما في هذه الأرض هو مسخر لمصلحة الإنسان، ولحياة الإنسان، وله أثر إيجابي في حياة الإنسان، وعلاقة باحتياجاته المتنوعة والواسعة والمتعددة.

فإله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو وليُّ كل هذه النعم، هو الذي أنعم بها علينا، هو «جَلَّ شَأْنُهُ» قال في كتابه الكريم: {وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً} [لقمان: من الآية ٢٠]، نعم كثيرة جداً، ونعم واسعة جداً، ونعم تدخل في كل شؤون حياة الإنسان واحتياجاته المتنوعة، هو «جَلَّ شَأْنُهُ» قال في كتابه الكريم: {وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا} [إبراهيم: من الآية ٣٤]، نعم الله واسعة جداً وكثيرة، إلى درجة أنه لا يمكن عدّها ولا حصرها، إذا أتيت لتعمل عملية حصر لنعم الله: فلن تستطيع أن تحصيلها، وأن تحصيلها بأرقام معينة؛ لأنها واسعة جداً جداً جداً، فوق الحصر، وفوق إمكانيّة الإحصاء؛ لكثرتها وتنوعها، وهي واسعة جداً جداً في كل محيط الإنسان على الأرض، وفي السماوات، وهي على نحو عجيب جداً، وفيها -بكلها- تكريم لهذا الإنسان، ولهذا قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوُجْدِ وَالْأُخْرَى وَرَفَعْنَاهُمْ مِنَ الْمَطْبِئَاتِ وَقَضَيْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا} [الإسراء: الآية ٧٠]، مع كونها نعمة على الإنسان، هي نعمة بتكريم، بتكريم لهذا الإنسان، حتى عندما قال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوُجْدِ وَالْأُخْرَى وَرَفَعْنَاهُمْ مِنَ الْمَطْبِئَاتِ}، أن يهيئ الله للإنسان الوسائل التي يستخدمها لتنقلاته براً وبحراً، وفي المراحل هذه من الحياة جواً أيضاً، كلها جزء من التكريم، نعم وتكريم للإنسان، وتكريم في خلقه، وفي النعم عليه، وفي رزقه، {وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الْمَطْبِئَاتِ}، رزق الله البشر من طيبات الرزق، ما خلقه لهم من رزق، هو كله في إطار الرزق الحلال من الطيبات، من الطيبات، كله طيب في شكله، في مذاقه، في لونه، في أثره في حياة الإنسان. فيما يغطيه من احتياج لهذا الإنسان، على نحو طيب وراقي وعظيم وسام، وفيه كله تكريم ورحمة ونعمة.

ثم يقول: {وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الْمَطْبِئَاتِ وَقَضَيْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا}، فضلهم في النعم، فضلهم في الدور، في طبيعة دورهم في هذه الحياة، دور أساسي واستخلاف على الأرض،

وفضلهم برعايته الواسعة، بهديه العظيم، فضلهم بما هيأ لهم أيضاً من الارتقاء في الكمال الإنساني، والكمال الإيماني، وعظيم المنزلة عند الله، تفضيل واسع على كثير ممن خلق من مخلوقاته الكثيرة جداً.

هكذا هو واقع الإنسان، وهكذا منذ بداية خلقه وإلى الآن يعيش في نعم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في جو من الرحمة والنعمة والتكريم، فإله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو مصدر الخير، والرحمة، والفضل، والتكريم، والإنسان هو عبد لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هو مخلوق من مخلوقاته الكثيرة، وهو يعيش في عالم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في مملكته الكونية الكبرى، وهو لا يخرج عن إطار سلطان الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وملكوته؛ ولذلك وجوده في هذه الحياة بكل ما فيه من نعمة ورحمة، وبكل ما يتعلق به من دور ومسؤولية؛ لأنَّ وجوده في إطار رحمة، ونعمة، وتكريم، وفي نفس الوقت يرتبط به دور معين، ومسؤولية معينة في هذه الحياة، هو مستخلف في هذه الأرض، الله استخلف البشر في هذه الأرض، واستخلفهم يتعلق به مسؤولية واسعة، ومسؤولية مهمة، ومسؤولية كبيرة، ويفتقر دائماً في إطار هذه المسؤولية التي هو فيها، وفي إطار مسيرة حياته في هذه الأرض، وفي النعم التي هو فيها، يفتقر دائماً إلى توجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وإلى تعليماته، ومنذ الوجود البشري وإلى اليوم أتى أيضاً جانب آخر يرتبط بحياة الإنسان بشكل أو بآخر.

هذا الإنسان في وجوده في الأرض، في إطار هذه المسؤولية الكبيرة، في إطار هذا التكريم الإلهي الكبير، في إطار هذه الرحمة الواسعة، والنعم السابغة، له عدو (عدو مبين)، يتواجد معه على كوكب الأرض، ويتجه بشكل عدائي جداً لاستهداف هذا الإنسان، لاستهداف هذا الإنسان، ولكن طريقته في الاستهداف لهذا الإنسان، هي طريقة تختلف عن طبيعة الصراع البشري (فيما بين البشر أنفسهم مثلاً)، الشيطان هو ذلك العدو المبين للإنسان، والشيطان يعتمد في عدائه لهذا الإنسان بشكل أساسي على مدخل خطير من خلال الإنسان نفسه، وهي الرغبات، هذا المدخل يتمثل في الرغبات لدى هذا الإنسان، فيما تهواه نفسه، في شهواته ورغباته، ويحاول دائماً أن يقدم للإنسان فكرة خاطئة، وتصوراً غير صحيح، لكنه يلامس هذه الرغبة، يلامس رغبات هذا الإنسان، فيدفع بالإنسان من خلال ذلك إلى العصيان لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، إلى الانحراف عن تعليمات الله وتوجيهاته، التي لا يمكن للإنسان أن يتحقق له الخير إلا بالالتزام بها، والإلتزام لها، والتمسك بها.

انحراف الإنسان عن تعليمات الله، عن هديه، يسبب له الشقاء، ويسبب له العذاب، ويسبب له الخزي، ويوقع به في الشر، فمصدر الخطر على الإنسان: هو انحرافه عن تعليمات الله وتوجيهاته؛ لأنَّ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عندما خلق الإنسان أنعم عليه بهذه النعم العظيمة، استخلفه في هذه الأرض، جعل له دوراً ومسؤولية معينة، وأتى بشكل مستمر بتعليمات، وهداية، وتوجيهات، يلتزم

بها الإنسان في إطار مسؤوليته هذه، في إطار دوره كمستخلف في الأرض، يلتزم بتلك التعليمات، ويهتدي بذلك الهدى الذي يرشده إلى كيف يتعامل بشكل صحيح في واقع حياته، كيف يتحرك بشكل صحيح في مسيرة حياته، كيف يعمل في إطار هذا الدور وهذه المسؤولية، وفيما استخلفه الله فيه، كيف يتصرف، كيف يعمل، وهدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وتعليماته هي التي تضمن للإنسان الحياة الطيبة، وتستقيم بها حياته في الدنيا، وتضمن له وتكفل له الحياة السعيدة الأبدية في الآخرة.

ولذلك الشيطان -العدو المبين للإنسان- هو يدخل على الإنسان من خلال: رغباته، وأهوائه، وشهواته، فيحاول أن يضلّه: بأن يقدم له أمالاً خادعة، أن يستغل فيه الرغبات والشهوات لآمال وأمانى مخادعة وكاذبة، وفي كثير من الأحوال وهمية، لا يمكن أن يصل إليها الإنسان، والبعض منها إذا وصل إليه الإنسان فهو على حساب ما هو أهم، ما يحقق له السعادة الحقيقية، ما يحقق له الحياة الطيبة، فتكون خسارته كبيرة.

فإله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يبين لنا، أننا في هذه الحياة، بمثل ما أحاطنا بنعمه، وبرعايته، وبتكريمه، وبرحمته، في موقع المسؤولية تجاه تصرفاتنا وأعمالنا، وأننا نحتاج إلى هداية منه، إلى كيف نعمل، وكيف نتصرف، كيف نؤدي مسؤولياتنا في هذه الحياة بشكل صحيح، كيف نتصرف بشكل صحيح، كيف نعمل بشكل صحيح، فيما استخلفنا الله فيه، وإلا إذا انحرفنا عن ذلك؛ وقعنا فيما هو شر، فيما هو خطر، واستغل عدونا الشيطان ذلك، فأوقعنا فيما فيه هلاكنا، فيما فيه شقاؤنا، فيما فيه خسارتنا، فيما له التبعات والنتائج السيئة والسلبية علينا في شؤون حياتنا. إضافة إلى ذلك: أنَّ هناكجزاء، هناك الجزاء، عندما ننحرف عن منهج الله، عن تعليماته، عن هديه، نحن ننحرف عما هو خير لنا، في نفس الوقت نوقع أنفسنا في المعصية، التي يترتب عليها -بشكل حتمي- الجزاء والعقوبة، ما لم ننتب ونرجع فوراً إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

ولذلك ولأن أعمال الإنسان لها نتائج وأثار في واقع هذه الحياة تعود عليه هو، يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} [الروم: الآية ٤١]، فما نعمله له نتائج: إما نتائج جيدة تعود لصالحنا، إن كان عملاً صالحاً، وفق توجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وتعليماته، وإما نتائج سيئة وخطرة، تعود علينا (على واقعنا)، هذا يأتي بالنسبة للإنسان كشخص في إطار حركته في الحياة، وكمجتمع، وكأمة في إطار تحركاتها الجماعي، موافقها الجماعية، أعمالها الجماعية، مسؤولياتها الجماعية، إذا أخلت بها.

فهكذا نجد العلاقة ما بين الصيام والتقوى، لماذا؟ لأنَّ الصيام هو وسيلة مساعدة لنا للسيطرة أولاً على أهوائنا، على رغباتنا، وضبط غرائزنا، التي يدخل الشيطان من خلالها لإثارتها

شهوات

فيما بما يستدرجنا به إلى الانحراف، إلى العصيان، هذه السيطرة على الرغبات والشهوات تساعدنا في مسألة الالتزام والانضباط بتوجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وفق تعليمات الله «جَلَّ شَأْنُهُ»، هذه مسألة مهمة جداً، ونكتسب من خلال ذلك قوة العزم، قوة الإرادة، فنحن نحتاج إلى قوة العزم، إلى قوة الإرادة، إلى هذه السيطرة على الشهوات، على الرغبات، مقترنة بتعليمات الله وتوجيهاته وهديه، ومن خلال ذلك نقي أنفسنا، نقي أنفسنا من الشرور، من العذاب، من الشقاء، الذي يسعى عدونا الشيطان لإيقاعنا فيه، من خلال استغلال رغباتنا وشهواتنا، ومن خلال تضليلنا بتقديم آمال وأمان مخادعة، وتضليلنا من خلال تصورات باطلة، يتخيل للإنسان أنه من خلالها يحقق لنفسه الحياة الطيبة والسعيدة، فهنا نحد العلاقة ما بين الصيام وما بين تحقيق التقوى.

في القرآن الكريم قصة مهمة جداً، هي قصة أبينا آدم «عليه السلام»، وهي تلخص لنا الأهمية الكبيرة لأن نمتلك العزم وقوة الإرادة، وأن نستحضر دائماً التعليمات الإلهية، والتوجيهات الإلهية، وأن نلتزم بها، وخطورة التفريط في ذلك، كيف يشكل ثغرة خطيرة ينفذ من خلالها الشيطان؛ للإضلال لنا، والإيقاع بنا فيما يسبب لنا الشقاء.

يقول الله «جَلَّ شَأْنُهُ» في القرآن الكريم: {وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَىٰ وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْماً} {طه: الآية ١١٠}، الله يخبرنا في هذه الآية المباركة أنه عهد إلى آدم، أخبره مسبقاً بما يحقق له الخير، والسعادة، والحياة الطيبة، وما يشكل خطورة عليه، فيمكن أن يخرج من تلك النعمة، ومن تلك الحياة الطيبة، وما عليه أن يلتزم به، وما عليه أن يحذر منه، وهذا هو هدى الله، هذا هو هدى الله، يخبرنا الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في هديه بما يحقق لنا الحياة الطيبة، ويبين لنا ما يشكل شراً وخطورة علينا، وما فيه الخير لنا.

المشكلة لدى أبينا آدم «عليه السلام»، كما ذكرها الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هي تلخص في قوله «جَلَّ شَأْنُهُ»: {فَنَسَىٰ وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْماً} {طه: من الآية ١١٠}، النسيان، لم يستحضر تلك التعليمات من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ذلك العهد الإلهي، الذي أكد الله عليه فيه، وبين له فيه، ما يمثل خيراً له، وما يشكل شراً وخطراً عليه.

{فَنَسَىٰ} حالة النسيان، حالة الغفلة، قد تكون أحياناً عاملاً يساعد الشيطان على الإيقاع بالإنسان، أنه حتى فيما قد عرف، فيما قد وصل إليه من بيان من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، كذلك من هدى واضح مؤكّد، وتعليمات واضحة ومؤكّدة من الله، لكنه ينسى ذلك، يغفل عنه، تمتلئ ذهنيته، وتتجه به رغباته، إلى شيء آخر.

{وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْماً}: فقد العزم، وقوة الإرادة والسيطرة، والاهتمام اللازم، فأصبح في حالة فقد فيها قوة العزم والإرادة، أصبح ضعيفاً، يسهل الإيقاع به.

ثم تأتي التفاصيل لتبين ذلك، {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ (١١٦) فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ

هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلَزَوْجُكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى} {طه: ١١٦-١١٧}، ولاحظوا أن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» كَرَّمَ آدم «عليه السلام»، كرمه، وهي تكرمه للإنسان بشكل عام، من خلال أمر الملائكة بالسجود لآدم.

{فَسَجَدُوا}: الملائكة سجدوا تكريماً لهذا الإنسان، لهذا المخلوق.

{إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى}: إبليس امتنع أشد الامتناع من السجود، وعصى أمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بدافع الكبر، وامتلىء عداً شديداً لآدم، وللإنسان، وللبشرية بشكل عام.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وضح لآدم وبين له ما يشكله الشيطان من خطورة عليه، وعلى حياته الطيبة، على سعادته، وبين له ما يهدف إليه الشيطان، {فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلَزَوْجُكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى}، الشيطان عَدُوٌّ مبین لآدم «عليه السلام»، ولزوجه حواء، في نفس الوقت هو عَدُوٌّ للإنسان بشكل عام، للمجتمع البشري، لبني آدم، وهو يسعى إلى الإيقاع بالإنسان في الشقاء، يريد أن يشقى هذا الإنسان.

{إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى}، في تلك الجنة التي أسكنه الله فيها، لبيدأ بدوره في الاستخلاف في الأرض، {إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى (١١٨) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى} {طه: ١١٨-١١٩}، يعني: تتوفر لك كُلُّ متطلبات حياتك الأساسية: المواد الغذائية المتنوعة اللازمة: فلا تجوع، والملابس والكسوة الكافية: فلا تعرى، والماء والمشروبات التي تقيك من الظمأ، والرفاهية في الحياة التي تقيك من العناء الشديد في الكد وطلب المعيشة، {وَلَا تَصْحَى}، لا تحتاج إلى أن تتعب نفسك كثيراً في مشقة الشمس والكد والعناء.

الشيطان لا يريد أن يستقر آدم في حياة فيها هذا الاستقرار، فيها هذه المتطلبات المتوفرة، والاحتياجات المتوفرة له، التي تؤمن له رفاهية في حياته، فماذا عمل؟

{فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ}، الشيطان يستخدم أسلوب الوسوسة: للإيقاع بالإنسان، مع أن الله ما يقدمه إلينا هو الهدى الواضح المؤكّد البين، لاحظوا في مقابل {وَلَقَدْ عَهِدْنَا}: {لَأَنَّ (عَهْدَنَا) فيها توضيح مؤكّد، وتبيين لا لبس فيه، وبطريقة واضحة جداً، وبطريقة كافية لدى الإنسان في أن تكون المسألة له في غاية الوضوح.

{فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ}، الشيطان يستخدم أسلوب الوسوسة للإنسان، {قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَذُكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبُؤُا} {طه: الآية ١٢٠}، لاحظوا، الشيطان حاول أن يوقع بآدم «عليه السلام» وزوجه حواء في المعصية، من خلال ماذا؟ المدخل كان هو الرغبة، وهذه الرغبة تلخصت في قوله، عندما قال: {عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبُؤُا}، أتى بطموح كبير لآدم «عليه السلام»، قال: هذه الشجرة إذا أكلت منها تخلص، يعني: تبقى حياً ولا تموت، تبقى حياً للأبد، وتقيل من الموت نهائياً، لا تموت، إضافة إلى مُلكٍ متجدد دائم، {وَمُلْكٍ لَّا يَبُؤُا} تتوفر لك فيه كُلُّ متطلبات حياتك، ولكن كملك، وليس فقط كموطن عادي، كملك، {وَمُلْكٍ لَّا يَبُؤُا} {فَأَكَلَا مِنْهَا}، وهي تلك الشجرة التي كانت فقط محرمة عليهم بين بقية ما قد أحله الله لهم في تلك الجنة، أحل الله لهم رغداً واسعاً، وعيشاً هنيئاً، وأحل كلما في الجنة لهم، شجرة واحدة فقط استثنيت، هذا هو الاختبار، هنا تقع المسؤولية على الإنسان في ضبط تصرفاته فيما استخلفه الله فيه، فيما هو حلال، وفيما هو حرام، وفيما علينا أن نعمل، وفيما علينا أن نترك، ولاحظوا يعني، هناك سعة، سعة كبيرة في الحلال، سعة كبيرة فيما هو خيرٌ للإنسان، تغنيه عما هو محرّم عليه.

{فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (١٢١) ثُمَّ اجْنَبَا رَبَّهُمَا فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى (١٢٢)}



انحراف الإنسان عن توجيهات الله يجره الى الشقاء والضياع والخسران

نحن بحاجة لاستحضار توجيهات الله طوال حياتنا كي لا نكون فريسة للشيطان

قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا} {طه: ١٢١-١٢٢}، فنلاحظ أن إبليس استخدم في إغوائه لأبينا آدم «عليه السلام» جانب الإضلال، يعني: قدم فكرة خاطئة، فكرة غير صحيحة أبداً عن تلك الشجرة، لقد قدم فكرة عن تلك الشجرة أن من أكل منها يخلص، يعني: يبقى حياً، فلا يموت، ويحظى بملك لا يبلى، وهي فكرة لا أساس لها من الصحة، ولكنها تلامس رغبة لدى الإنسان، لامست رغبة لدى أبينا آدم، قابلها ماذا؟ قابلها نسيان وغفلة لتلك التعليمات من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وحتى غفلة عن ذلك التحذير من الشيطان نفسه، أنه عدو، لا ينبغي أن تصدق وساوسه، وأن يقبل منه الإنسان ما يقدمه؛ إنما هو تضليل، فلا يقبله منه.

فقابل هذا التضليل والإغراء والإغواء من إبليس، حالة من النسيان وانعدام العزم: السيطرة على الإرادة، الضبط للغرائز، السيطرة على الشهوات والرغبات، وهذه الحالة ساعدة على الوقوع في المعصية، والنتيجة ما كانت؟ النتيجة كانت هي الشقاء، هي الشقاء، خسر آدم كُلُّ تلك الحياة الرفهة، والحياة الطيبة في تلك الجنة، وخرج منها حتى بدون الملابس، لم يبق له حتى الملابس، أخذت عنه حتى ملابسه، وبدأ مشواره بعناء وكَدٍّ، والله أراد له أن يبدأ مشواره بطريقة مريحة، مشواره في الاستخلاف على الأرض؛ لأنه خلق للاستخلاف على الأرض أصلاً.

وجود البشر على الأرض ليس عقوبة، لم يكونوا في جنة المأوى، في جنة الآخرة، ثم أخرجوا إلى الدنيا وإلى الأرض عقوبة، لا، وجود الإنسان على الأرض هو نعمة، هو تكريم، هو لدور مهم ودور عظيم، هو في إطار حياة أنعم الله فيها عليهم غاية النعم، نعم لا تحصى ولا تعد، ولكن الله أراد لأبينا آدم «عليه السلام» أن يبتدئ مشواره في الاستخلاف على الأرض في إطار حياة مريحة، وليس في إطار عناء من أول لحظة، لم يرد له أن

يخلق، ثم يأخذ بالمعول ويبدأ يحرق، ويشغل، ويتعب، من بعدما ينفخ فيه الروح، كد من أول لحظة، لا، أراد له أن يستقر في تلك الجنة، وهي جنة يستقر فيها، ويبدأ استقراره فيها حتى يأتي له ذرية، ثم يبدأ انتشاره في بقية الأرض، من واقع حياة مريحة، ويبدأ بفترة مريحة، لا يبدأ من بعدما ينفخ فيه الروح، يذهب إلى الكد الشديد والعناء الكبير في هذه الحياة، لكنه خسر تلك الحياة المريحة، بفعل الإغواء من جانب إبليس، وإبليس استخدم ماذا؟ حالة الرغبات والتضليل.

إذا نحن نحتاج إلى هداية من الله، تعليمات من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، نستحضرها، ونحذر أن نغفل عنها، في كُلِّ مقام من مقامات الحياة، في كُلِّ مجال من مجالات الحياة، في كُلِّ ظرف من ظروف الحياة، أمام كُلِّ تحديات من تحديات الحياة، في مسيرة الحياة في كُلِّ مجالاتها، نحتاج إلى هذه التعليمات من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأن نلتزم بها، وأن نستحضرها، وأن نذكر أنفسنا بها، ونحتاج إلى قوة العزم، إلى قوة الإرادة، للالتزام بها، وإلى ضبط غرائزنا وشهواتنا.

ولهذا في شهر رمضان المبارك، بصيامه، الصيام يحقق هذه النتيجة العملية، إذا ركزنا على الاستفادة من الصيام لتحقيقها، وهي: قوة الإرادة، والصبر، والتحمل، وضبط الغرائز، ونحتاج إلى هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وشهر رمضان كما قال الله عنه: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ} [البقرة: من الآية ١٨٥]، فالقرآن الكريم هو هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بما فيه من الهداية الواسعة، والتعليمات المهمة، مع امتلاك هذه الإرادة، والعزم، والصبر، من خلال ذلك كله نستطيع أن نعيش في هذه الحياة ب حياة طيبة، بحياة مستقرة، أن نقي أنفسنا من الكثير من الشرور، من العذاب في الدنيا، ومع ذلك العذاب في الآخرة، عذاب الله الأكبر في الحياة الأبدية الدائمة، التي هي ذات أهمية كبيرة جداً.

الإنسان كلما استوعب وأدرك، وآمن وأيقن، أن للمخالفات لتوجيهات الله، نتائج سيئة جداً عليه في حياته في الدنيا، وفي مستقبله في الأبد في الآخرة، كلما وعى ذلك جيداً، وأيقن به واستحضره، وتذكره أنه يشكّل ثغرة للشيطان عليه، كلما ساعده ذلك على الاهتمام والالتزام بجديّة كبيرة، وبذلك يحقق لنفسه الوقاية من عذاب الله، الوقاية من الشقاء، الوقاية من الخسران المبين ال رهيب.

نكتفي بهذا المقدار في محاضرة اليوم..

وَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُؤَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ مَا يَرْضاهُ عَنَا، وَأَنْ يَقْبَلَ مِنَّا وَمِنْكُمْ الصَّيَامَ، وَالْقِيَامَ، وَصَالِحَ الْأَعْمَالِ، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الْأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جُرْحَانَا، وَأَنْ يَفْرِجَ عَن أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنْصَرِّنَا بِنُصْرِهِ.. إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ..

أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ...

د. يوسف الحازري*



جرت العادة أن ليالي أيام رمضان ليست كنهارها فيما يخص تجنب المحرمات وتجنب ما نهى الله عنه، فنسمع غالباً من يقول: (لا يجوز وأنت صائم ولكن اصبر لليل) و(حرام تقوم بهذا العمل وأنت صائم ولكن اصبر لليل لما تفطر)، وغالباً نُكِنها في أنفسنا ونتحدث معها أنه لا يجوز الآن ونؤجل هذا العمل المحرم لليل وهكذا... فلماذا وصلت الثقافة المجتمعية لأن تفصل فصلاً تاماً بين نهار رمضان وليله؟؟

منطلقاً من سعيه لإضلال الناس بشتى الطرق وبمختلف الوسائل مستخدماً كل الأدوات الممكنة ومؤملاً للإضلال الكامل وإن عجز فيسعى إلى 80 % وإن عجز يسعى إلى 50 % وإن عجز لا يبايأس فيسعى إلى 30 % و20 % وإن عجز لا يترك بل يواصل حتى لو لم يكن هناك إلا 1 %، فهو يسعى إلى ذلك في مثابرة وصبر على الباطل وفي الباطل خطير جداً لا تجده عند كثير ممن يتحرك في الحق وبالحق في تضارب خطير جداً يستدعي منا جميعاً لتحرك أقوى وأوسع وأشمل وبدون أدنى توقف أو تهاون، ومن هذه التحركات ما قام به الشيطان وأعوّنه من شياطين الإنس والجن على مر الزمن في تحريف هدف الصيام وكيفية التعامل مع هذا الشهر حتى استطاعوا أن يصلوا إلى تعميق ثقافة خبيثة وخطيرة بأن شهر رمضان محصور بصيام نهاره ومن بعد الإفطار يمكن للإنسان أن يعمل ما يريد، والبعض أيضاً زاد أخذ له من الليل ساعة صلاة وساعة قراءة قرآن وأنهى الأمر عنده، حتى أصبحت ثقافة مجتمعية لدرجة أن الشباب هذه الأيام عندما يريد أن يقترب معصية أخلاقية فيستحي أن يقتربها نهائياً مؤجلاً لها لليل، خاصة تلك الانحرافات التي تأتي ضمن حروب العدوان الناعمة والتي تستهدف الشباب والشابات فترى مثلاً أسواقنا في النهار هناك التزام أخلاقي وحشمة إلى حد كبير ويتلاشى كل ذلك في ليل رمضان وكذلك عمليات التواصل والاتصال عبر الموبايل ووسائل التواصل الاجتماعي وكذلك عملية متابعة القنوات الفاسدة المفسدة وبرامجها خاصة تلك التي تحرف الأسرة عن منزلتها السليمة وتقودها للانحراف الأخلاقي والديني وغيرها من أمور وأحداث نعرفها جميعاً، فهل بالفعل رمضان ليس إلا امتناع عن الأكل والشرب والمحرمات في النهار ثم يستباح لنا كل شيء ليلاً؟؟

شهر رمضان مثله مثل بقية الأشهر يحرم فيه ما يحرم في البقية، أما الحلال فيه فهناك استثناءات، فالمحرم في شوال وجماد ورجب وبقية الأشهر يبقى محرماً في رمضان سواء أكان ليلاً أو نهاراً، أما المحلل لنا فتم استثناء الأكل والشرب والشهوات الأخرى الحلال في النهار وبالتحديد (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ) أي امتنعوا عن هذه الأمور تعبداً في خلال هذه الفترة

الشيخ عبد المنان السنبلي

ما زال كثير من الناس ينظر إلى رمضان بمفهومه المناسباتي الخالص، والذي لا يعدو أن يكون في نظرهم مجرد عملية تغير في النمط الغذائي والمزاجي الخاص وهذا ليس فهماً في حقيقته صحيحاً لهذا الشهر الكريم، بل إنه الخطأ بعينه، فرمضان لم يكن كذلك ولا ينبغي له أن يكون كذلك.

الصوم في حقيقته لم يفرض بغرض الامتناع عن الأكل والشرب وغيره، فالله سبحانه وتعالى ليس له حاجة في أن يمتنع الناس عن الأكل أو الشرب أو ما شابه ذلك من الغرائز والشهوات الإنسانية المباحة. رمضان هو شهر مراجعة لحسابات النفس وتقويمها وتهذيبها والانتقال بها إلى منزلة إنسانية أرقى وأعلى من خلال الإكثار من الطاعات والحد من المعاصي والأوزار. هو شهر لإعادة تقييم علاقات الإنسان مع من حوله وتصويبها بما يعود بالنفع والخير الكثير على المجتمع المسلم عن طريق مد عزى التواصل المثمر وواد القطيعة ونبد الفرقة والخلافات. هو شهر التراحم والتكافل الاجتماعي بما يجسد الغاية المثلى

منظمات لا إنسانية ولا حقوقية

نبيل بن جبل



منظمات حقوق الإنسان، والمنظمات الإنسانية كافة بكل مسمياتها وعناوينها التي تتغنى بها الأمم المتحدة ودول الطاغوت والاستكبار العالمي، وشعاراتها الإنسانية البراقة كلها شعارات

وعناوين مفضوحة يلوح بها كذبة مجرمون حاقدون فاسدون لثام من ساسة العالم والدول الكبرى، فضحها العدوان السعوي صهيوي إماراتي على اليمن، فكل تلك المنظمات والشعارات الكاذبة صممت وتصمّت أمام آلاف الجرائم التي ارتكبتها وما زالت ترتكبها طائرات تحالف البغي والعدوان، وقد انتهكوا بعدوانهم حرمان الله وكل القوانين السماوية والبشرية بقتل النساء والأطفال والصغار والكبار، وحصارهم الملايين من أبناء الشعب، وتنكروا لمواثيق الشرف والأمانة، والقوانين الدولية التي يدعون زوراً وبهتاناً أنها ضميرهم الحي وميزانهم العادل؛ ليخدعوا بها الجماهير الجاهلة والشعوب الغافلة، وينفذوا خططهم الأتمة في قهر الشعوب وإذلالهم واحتلالهم ونهب ثرواتهم لصالح نفر من أصحاب الهيمنة على السوق العالمي والإعلام المزور.

فهل يقبل الضمير وهل تقبل القوانين الأُممية والإنسانية أن يُقصف شعبٌ بأكمله، وتهدم أبنيته على رؤوس من فيها، ويُقتل أبنائهم في الأسواق والطرق وصالات العزاء والأعراس، ويموت الناس جوعاً بسبب الحصار دون أن ينطق لسان، أو تتحرك بنائاً لأدعياء الإنسانية والحرية، وسدنة العدالة، وأرباب الديمقراطية، في الوقت الذي تعصف رياح الغضب وتتفجر براكين الثورة إذا قُتل شخص واحد في دول الغرب؟

فلماذا يكيل العالم بمكيالين؟

نعم فهذا ما يمكن أن نسميه: النفاق السياسي والطغيان باسم الإنسانية، ولدينا تجربة طويلة معهم في اليمن خلال العدوان ولدينا تجربة طويلة معهم كأمة عربية وإسلامية في فلسطين والعراق وإيران، المعاناة هي كما هي، بل تتفاقم أكثر وأكثر، وهم يتغنون باسم حقوق الإنسان، يسرقون المال والمساعدات باسم الإنسانية، ولكن الحقيقة تقول: إنهم هم من يتسبب في صناعة الظلم والطغيان، ويتاجرون بمظلومية الشعوب المغلوبة على أمرها.

فلماذا تُقهر الشعوب دون أن يتحدث أحدٌ أو يستنكر ما تفعله قوى الطاغوت والهيمنة العالمية؟!

الزمنية، وأيضاً حرم علينا الرفث إلى نساءنا (جماعهن) خلال الليل أيضاً ثم عفا عنا في ذلك وأحلها في الليل فقط (أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ) أي أن هذا الحلال كان أيضاً محرماً في الليل وليس في النهار فقط أي كان محرماً طول شهر رمضان ليله ونهاره كما أنه حرم أيضاً الرفث للنساء ليلاً وهم عاكفون في المساجد (وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) فانظروا كيف تحدث الله سبحانه وتعالى مشدداً على كيف حل لنا أموراً كانت محرمة في ليل رمضان ثم كيف شدد على إبقاء التحريم في موضوع الاعتكاف في ليل رمضان منهيها توجيهاً بقوله (تلك حدود الله فلا تقربوها) وهي في الأساس حلال زلال فكيف سيكون تشديد الله وغضبه في أمور هي حرام في أشهر أخرى وكيف سيكون تشديدها في هذا الشهر الذي حاله كما وضحه الله في هذه الآية!!

لم يكف الله سبحانه وتعالى بتشديد التحريم والتخويف في ليالي رمضان بل أيضاً وضع المحفزات والمربغات لنا جميعاً لهذه الليالي، حيث تكلم عن أعظم وقت في السنة كان ليلة من ليالي رمضان وهي (ليلة القدر) التي هي خير من ألف شهر وفيها يفصل كل أمر حكيم ولن يحوز على هذا الفضل إلا من كان عمله في الليل عظيم وبعده عن المحرمات أعظم وواضعا في حسبانته أن كل ليلة من ليالي رمضان هي ليلة القدر؛ لأن ما دون ذلك لن يحضا بها فليلة القدر ليست يانصيب (أنت وحضك) بل هي (أنت وهمتك وعملك) ما يعني أن ليالي رمضان أكثر أهمية من نهار رمضان والذي غالباً ما يحد من تحرك الإنسان (الجوع والعطش) عكس الليل الذي يستعيد الإنسان نشاطه وهمة وقوته ليواصل تعبه لله من خلال الأعمال الصالحة.

واعد الله موسى أربعين ليلة في تعبه له وفي تشريع الله التوراة على بني إسرائيل رحمة للناس، ما يعني أنها فترة الرحمة، وتم تكليف الأنبياء برسالاتهم في الليل أيضاً، كما أن القرآن أنزل في ليلة مباركة وهي ليلة القدر ونجى الله أيضاً الأنبياء وأهليهم في الليل (وأسر بأهلك بقطع من الليل) ما يعني أن فترة الليل يجب أن يكون لها قدسية كبيرة جداً في تعبدنا لله وابتعادنا أكثر عن المعاصي في جميع أيام السنة (قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا) وَ(إِنْ رَزَقَكَ يَغْلَمْ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِّ اللَّيْلِ وَنُصْفَهُ..) وَ(إِنْ نَاسِئَةُ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا)، فكيف يجب علينا أن نتعامل معه في شهر له قدسية كبيرة جداً كشهر رمضان وفيه التحريم مغلظ ومشدد على أمور هي حلال في أوقات أخرى وفيها ليلة خير من 30 ألف يوم (ألف شهر) حتى نتعامل مع ليالي رمضان بفجور أكبر وبانغماس في المحرمات وبشكل أوسع وبشكل متمعد بل وبتلذذ وكأننا نمن على الله أننا صمنا له النهار ولنا أن نعمل في الليل ما نشاء، والله المستعان على ما تصفون.

* كاتب وباحث في الشؤون الدينية والسياسية

رمضان كما أراده الله لنا أن يكون

التي يريدنا الله سبحانه وتعالى أن نصل إليها في شكل ومضمون المجتمع المسلم الذي مهما اتسع وكبر لا يجب أن يخرج عن نطاق الأسرة الواحدة المتألفة والمتراحمة.

هو ليس شهر فوايزٍ ومسابقاتٍ ومسلسلاتٍ وتسمّرٍ أمام شاشات التلفاز وتسكع في الأسواق والطرق وأسمارٍ في الليل ونوم في النهار.

هو شهر عملٍ وجهادٍ حقيقي لا شهر تكاسلٍ وتخاذلٍ، ففيه وقعت أشهر معارك وانتصارات المسلمين بدءاً بمعركة بدر في السنة الثانية للهجرة ومروراً بفتح مكة والقادسية وفتح الأندلس وعين جالوت وحطين ووُصُولاً إلى حرب العاشر من رمضان 1973.

هذا هو رمضان بمفهومه الإسلامي الخالص الذي أراده الله سبحانه وتعالى أن يكون لنا، ومن يرى فيه غير هذا، فعليه أن يعمل مراجعة لنفسه وحياته قبل أن لا تعود عليه هذه الفرصة والمنحة الإلهية ولم يستفد منها حق استفادتها فيكون من الخاسرين. شهركم مبارك.. وكل عام وأنتم والوطن بألف ألف خيرٍ وعافية.



حارس الفضيلة

أمل المطهر

لطالما سعت أمريكا بكل طرقها وإمكانياتها الاستخباراتية إلى استهداف كُـلِّ من يقف في وجه تحركاتها الخبيثة والقذرة في داخل الوطن، وما نحن نرى الآن ما كنا نسمع عنه يحدث في بلدان كثيرة كالعراق وسوريا ولبنان وغيرها من الدول من اغتالات واستهداف مباشر عن طريق الأسلحة النارية أو عن طريق الأسلحة الكيميائية يحدث الآن أمامنا وما يؤكد لنا صوابية ما نقوله فاجعة الوطن في رحيل اللواء سلطان زابن -مدير البحث الجنائي- الذي كان مثلاً للرجل الذي يمضي نحو هدفه بثبات ويقوم بواجبه دون أن يوقفه أيُّ ضجيج أو يلتفت لأية ضوضاء، كان حارساً مخلصاً ويقظاً للفضيلة في وطنه عندما ترجع إلى إنجازات وأعمال إدارة البحث الجنائي أثناء تولي اللواء سلطان زابن سنعرف جيداً، لماذا رحل؟ وستكشف أمامنا الكثير من الأمور الغامضة.

بتر أيادي أمريكا القذرة التي كانت تعبث بأمن الوطن وتحاول هدم كُـلِّ ما يُمُتُّ للمبادئ والقيم والأخلاق، اكتشف الكثير من خلايا الفساد الأخلاقي التي كانت تسعى لنشر الرذيلة والفجور والمخدرات وقطع الطريق عليهم بشكل تام وجعلهم تحت المجهر والمراقبة بشكل مستمر، بحيث تقلصت تحركاتهم بشكل كبير وأصبحوا عاجزين عن

تحقيق أعمالهم التي توكلوا بها؛ بسبب يقظة وحزم ذلك الرجل الحر.

لن نقول إن أمثال سلطان زابن منعدمون لكنهم نادرين، فعندما نعود للوراء قليلاً إبان بزوغ فجر المسيرة القرآنية من صعدة سنعرف ما سر تكون تلك الشخصيات النادرة في حكمتها وشجاعتها ووعيتها، اللواء سلطان زابن كان من أوائل من انطلقوا لتلبية نداء المسيرة القرآنية فصقلت شخصيته من بداية شبابه على الثقافة القرآنية وعمل مديراً لمؤسسة الشهيد زيد مصلح فرع رازح.

تحرك في جبهات العزة إبان حروب صعدة الست وتحرك بعدها مع اللجان الأمنية في أمانة العاصمة.

كان يتعب ليلاً ونهاراً لتنظيم أقسام الشرطة ومتابعاتها بشكل مباشر، عمل في الجانب الإعلامي مُصَوِّراً في قناة المسيرة في بداية انطلاقها وكان ممن يبذلون جهداً في توثيق المسيرات التي كانت تخرج في مديرية رازح.

تشرب العزة والإباء وانطلق من يومه مجاهداً مؤمناً متحزكاً لغاية رضا الله لا سواه، لذلك كان لكل تحركاته أثرها القوي والملموس في الميدان، وضجيج العدو وتشفيه نحوه قبل وفاته يشهد بعد رحيله يشهد أنه كان مؤثراً وموجعاً وفاضحاً لهم.

وسيكون من سيأتي بعده كما كان هو لأن مسيرة الرجال ما زالت مُستمرة في إنتاج العظماء وإن ندروا لكنهم موجودون.

الثروات والموارد الطبيعية.. حق مشروع للشعب اليمني

مطهر يحيى شرف الدين

أراذل الناس وأحقرهم وأوضعهم من لا يعترف بالآخر ولا يقيم وزناً واعتباراً للإنسانية والأدمية ويعمل جاهداً متمعداً متربصاً على سلب الحقوق وانتهاك الحريات ومحاربة البشر في غذائهم ودوائهم ومقومات حياتهم، وتحالف العدوان السعودي الأمريكي الجبان وأدواته وعملائه في الداخل والخارج ومنذ ست سنوات وهم يسعون في الأرض الفساد وينهبون ويهدرون ثروات اليمن النفطية والغازية تلبيةً لمصالحهم ورغباتهم الشخصية وتحقيقاً لمطامع أسيادهم وأربابهم من الأعراب الأشد كفراً ونفاقاً والأكثر حقدًا ولؤماً على الشعب اليمني.

لم يُكتَفَ بالحصار البري والبحري والجوي الذي تفرضه دول العدوان على الشعب اليمني ولكن التحالف مع عملائه وأدواته قاموا بمنع الشعب اليمني من تصدير النفط والغاز وعمل على الحيلولة دون استفادة اليمن من خيرات أرضه وثرواته القومية النفطية والغازية التي تتعرض للنهب والسرقة من قبل أحمية وعملاء التحالف الأمريكي السعودي.

ولكي ندرك جزءاً من حجم الأطماع الأجنبية على بلادنا تجدر الإشارة إلى قيام التحالف وعملائه وأدواته بنهب وهدر أكثر من تسعة عشر ترليون ريال هي

في الأساس تعتبر عائدات النفط والغاز خلال ست سنوات من العدوان والحصار

تم نهبها والتصرف فيها وفق أهواء ورغبات لا تخدم إلا أعداء اليمن لكي يتجرع اليمنيون بعد ذلك كلفة باهظة تضاعفت على إثرها الأزمات والكوارث الإنسانية والاقتصادية والتي ضاعفت من المعاناة والمأساة التي اكتوى بآثارها وتبعاتها أبناء الشعب اليمني الصامد العظيم.

كانت تلك العائدات من الأموال كفيلاً لأن تكون رافداً أساسياً لتغذية الخزينة العامة لصالح الشعب اليمني وعلى وجه الخصوص ما يمكن أن تصرف مرتبات لموظفي القطاع العام للدولة.

كل ذلك النهب والسرقة يتم على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي والأمم المتحدة التي تغض الطرف عما يحصل من انتهاك لحقوق الملايين من الشعب اليمني الذي يعيش اليوم حرية في تقرير المصير وفرض سيادته واستقلاله.

وفي تفاصيل ذلك الرقم المنهوب والمهول خسرت بلادنا إيرادات النفط المكرر وعائدات إنتاج الغاز المنزلي والتي تقدر بنحو مليارين وثلاثمائة وأربعة وأربعين مليوناً ومئتين ألف ريال ذهبت إلى خزائن المنافقين وعملاء التحالف، علاوة على ذلك

مبلغ اثنين مليار وسبعمئة مليون خسارة إضافية نتيجة تعطيل وتوقف إنتاج الغاز المسال.

إن ما تقوم به الشرعية المزعومة من تهريب للنفط والغاز واستفادتها من العوائد والموارد التي تعتبر ملكاً وحقاً للشعب اليمني لن يمر مرور الكرام، وليعلم الناهبون والمنافقون أن حرمان الشعب من موارده وحقوقه المشروعة والعبث بها جريمة وانتهاكاً ينافي روح ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه ويستحق مرتكب الجريمة الخضوع للتحقيق والعقوبات الجنائية، وليدرك الناهبون أيضاً أن الموارد الطبيعية هي ميراث الشعوب وليست مغنماً أو محل أطماع لفئة دون أخرى.

وأن سيادة الشعوب والأمم على الموارد والثروات الطبيعية وفق نظام روما الأساسي وبموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 1308 والمؤرخ في 14 كانون الأول 1962م ركناً أساسياً من أركان تقرير المصير ويجب احترام تلك السيادة؛ باعتبارها حقاً مطلقاً وثابتاً لا يحق لجماعة أو فصيلة أو مكُون أن ينتهك أو ينهب حقوق وثروات الشعوب والأمم. وسيدرك كُـلُّ متجبر ومستكبر في هذا العالم ممن اعتدوا ونهبوا وسرقوا



وحاصروا وحرضوا على قتل اليمنيين وتشريدهم بأن اليمن عصية عليهم، وأن اليمنيين أهل لمواجهة التحديات والأزمات التي دائماً ما تفشل وتنهار أمام شعب مقاوم توفرت لديه أركان الدولة «سلطة سياسية حكيمة وأرض عصية على الغزاة وشعب أثبت أن لا شيء يقف أمام طريقه وأسباب عيشه في هذه الحياة.

وما على مجلس الأمن والأمم المتحدة والمنظمات الدولية إن كان لديها بقية من احترام واعتبار إلا أن تتعامل معنا كدولة توفرت لديها أركان قيام الدولة وهي السيادة والأرض والسلطة.

وليست الدولة تلك الفصائل والمكونات المتناقضة المتناحرة كما أن الدولة ليست حكومة الفنادق أو حكومة عميلة لا تستطيع أن تتخذ قراراتها بإرادتها وبصورة مستقلة وليس لها أدنى حضور أو قبول حتى عند أبناء المناطق الجنوبية.

ولذلك يجب أن تُطبق الميثاق والقوانين الدولية والقرارات والمبادئ الأممية تجاه المخالفين والمنتهكين للقوانين والعهود الدولية، ما لم فُإن الشعب اليمني مع جيشه ولجانه الشعبية لديه الخيارات الأقوى والأجدي لحماية أرضه وثرواته وموارده والدفاع عنها والتصدي والمواجهة ضد الغزاة الطامعين، ولا نامت أعين الجبناء والخونة والعُملاء والمرتهنين للمال الخليجي المدسّ..

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

مجموعة يسمونهم إرهابيين يقسموهم على المناطق، وفي الأخير يقولوا نريد ندخل نطرّدهم، نلحق بعدهم، ويدخلوا المناطق، يدخلوا البلدان، يدخلوا البلاد ويحتلوها ويهيمنوا عليها، ويكونوا قد خضعوا الدولة فيها، والناس ما يروا شيء إلا عندما تستحكم قبضتهم، ما يرى الناس أشياء، ما يروا أمريكيين أمامهم زاحفين، إلا بعدما يكون قد استحكمت قبضتهم، قد دخلوا البلاد، بنو قواعد عسكرية، توافدوا بأعداد كبيرة. [ملزمة الشعرار سلاح وموقف]

كيف أنت تريد تسكّت الناس، وهؤلاء الأمريكيين ما سكّتوا أصحابهم وهم يسبون رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) يسبون رسول الله، سب أشد من كلمة الموت لأمریکا، أصلا كلمة الموت لأمریکا ما هي كلمة سب، ما هي كلمة سب، أبداً، هي إعلان موقف، أننا نعتبرهم أعداء، نتعامل معهم كأعداء، أما اللعنة على اليهود فاللعنة قد لعنهم الله في كتابه في عدة آيات. [ملزمة الشعرار سلاح وموقف] الاستعمار الحديث الآن جاء تحت عنوان خبيث، باسم مكافحة إرهاب، ومعهم

مث ملزمة الصرحة في وجه المستكبرين

خططُ الأعداء من اليهود أن يضربوا الإسلامَ بأمواله وأبنائه، وهم بعيدون يتفرّجون على نتائج مُخطّطاتهم

سلّط الشَّهيدُ القَائِدُ رَضْوَانُ اللهَ عَلَیْهِ الصُّوءَ في محاضرة — ملزمة — [الصرخة في وجه المستكبرين] على كلمة (إرهاب): مَنْ اخترعها؟ ومن المقصود بها؟ ومنهم الإرهابيون حقاً؟ وما موقفنا من ملحقّة أمريكا لبعض قيادات حزب الإصلاح؟ وغيرها من المواضيع ذات الصلة، في طرح رافع قلّ أن نجد نظيره.. مع ملاحظة أن الخبئَ الأمريكي نفس الخبئ اليهودي، فهما وجهان لعملة واحدة، هذا من جهة، ومن جهة أُخرى أن المتحكم بالإدارة الأمريكية وكثير من إدارات العالم هو اللوبي الصهيوني..

وقد كانت هذه المحاضرة بعد حوالي خمسة أشهر من أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م وتدمير برجَي التجارة العالمية في أمريكا، تلك الحادثة التي وصفها الشَّهيدُ القَائِدُ بأنها (تمثيلية) من أجل التشريع لمحاربة ما يسمونه (الإرهاب)، وإقناع شعوبهم وشعوب العالم بوجوب محاربته، والهدف الحقيقي هو احتلال العالم الإسلامي، وتدمير الإسلام، حرب صليبية بكل ما تعنيه الكلمة من معنى.. وقد أثبتت الأيام صدق حديثه، وعمق تحليله سلام الله عليه..

المسبب - خاص:

(إرهاب) عبارة خبيثة أطلقها اليهود:-

أشار الشَّهيدُ القَائِدُ رَضْوَانُ اللهَ عَلَیْهِ إلى أن كلمة (إرهاب) تم اختيارُها بخبث بالغ من اليهود، بحيثُ تُضربُ الإسلامُ من أساسه دون أن يكون هناك ردة فعل من قبل من لا يشعرون بالمسؤولية، ولا يهتمهم أمر الأمة، فقال: [وهكذا سيصبح اسم (إرهاب، إرهاب، إرهاب، أنت إرهابي، دولة إرهابية) هي العبارة التي تُقَطِّع الأسباب، وتقطع العلاقات، وتُقطِّع كلّ أسباب التواصل فيما بيننا كأفراد كمجموعات كشعوب إنها عبارة خبيثة أطلقها اليهود وأرادوا أن يرسخوها حتى هي عبارة سهلة يمكن لأي شخص جبان، يمكن لأي شخص لا يستشعر المسؤولية، يمكن لأي شخص ليس فيه ذرة من عروبة أن يقول للأخرين: (هم إرهابيون، من الذي قال لهم أن يعملوا هكذا، هم إرهابيون)، تصبح كلمة للتبرير، يبرر كلّ إثمٍان موقفه السلبى من الآخرين، تبرر كلّ دولة موقفها السلبى من الدولة الأُخرى وهكذا. حالة خطيرة استطاع اليهود والنصارى أن يصنعوها، استطاعوا أن يصنعوها].

الأمريكيون حريصون ألا يكون في أنفسهم سخطٌ عليهم:-

وفي ذات السياق عرفنا الشَّهيدُ القَائِدُ رَضْوَانُ اللهَ عَلَیْهِ بحقيقة خبئ اليهود والأمريكيين،

مُسلّمات:-

لا يخفى على أحد ما تتعرَّضُ له بلادُنا من حرب ظالمة شاملة لكل مناحي الحياة، لم تستثنِ مستشفًى ولا مسجداً ولا مدرسة ولا داراً للمكفوفين.. إلخ والذي يشنُّ هذه الحرب الظالمة علينا هم اليهودُ في الأساس، وأذنانهم كال سعو، وعملانهم في الداخل كالقاعدة وداعش.. اليهود الذين وصفهم الله بأنهم يسعون في الأرض فسادا، ويهلكون الحرث والنسل، ومن أصدق من الله قيلا؟ ومن للمسلمات أيضاً أن اليهود يعيشوا بالاقطار الإسلامية في مقدمتها فلسطين ثم العراق وسوريا وليبيا..

آياتٌ تُوجبُ الجهاد:-

من هُنا نعرفُ أن الجهادَ بأنواعه أصبح فرض عين على كلّ مسلم ومسلمة، إن لم يكن من باب الاستجابة لأوامر الله سبحانه وتعالى، فعلى الأقل من باب دفع الضرر عنا، عن بلادنا، وأعراضنا، وأهلنا، ألا تطالهم

حيث أن خططهم تقضي بأن يضربوا الإسلام بأمواله وأبنائه، وهم هناك، يتفرجون على نتائج مُخطّطاتهم، ولذا هم حريصون على ألا نكرههم، أو نصرخ ضدهم، ولو بكلمة واحدة، ولو في قرية نائية من قرى العالم الإسلامي، لينفذوا مُخطّطاتهم وحريهم بأقل الخسائر الممكنة..

وهذا ما حدث فعلاً، فالغالبية العظمى من العالم الإسلامي ترى أمريكا صديقة وحليفة، ودولة ديمقراطية تريد زراعة الديمقراطية والحرية في العالم الإسلامي، بالرغم من أن القرآن يريدنا أن نتعامل معهم كأعداء، فقال رَضْوَانُ اللهَ عَلَیْهِ: [والقرآن الكريم كان يريد منا أن نكون هكذا عندما حدثنا أنهم أعداء، يريد منا أن نحمل نظرة عداوة شديدة في نفوسنا نحوهم، لكننا كنا أغبياء لم نعتمد على القرآن الكريم، كنا أغبياء، فجاءوا هم ليحاولوا أن يمسحوا هذه العداوة، أن يمسحوا هذا السخط. لماذا؟! لأنهم حينئذٍ سيتمكنون من ضرب أي منطقة أو أي جهة تشكل عليهم خطورة حقيقية، ثم لا يكون هناك في أنفسنا ما يثير سخطاً عليهم، ثم لا تكون تلك العملية مما يثير سخط الآخرين من أبناء هذه الأمّة عليهم، هكذا يكون خبئ اليهود والنصارى، هكذا يكون خبئ اليهود بالذات].

النصارى.. هم ضحية لخبئ اليهود:-

مُعرفاً لنا رَضْوَانُ اللهَ عَلَیْهِ بأن ما نراه ونسمِّعه من مواقف النصارى في الدول الأوروبية وغيرها، المتحيزة إلى أمريكا، وتلتهث وراءها، أن ذلك يعود إلى سيطرة اليهود عليها، فقال: [أما النصارى

لماذا لم تتهم أمريكا [حزب الله] بتفجير برج التجارة العالمي؟!

واستمر الشَّهيدُ القَائِدُ رَضْوَانُ اللهَ عَلَیْهِ في محاضرته، موضحاً (التمثيلية) التي رعتها المخابرات الأمريكية والإسرائيلية—تدمير برجَي التجارة بأمريكا —واتهمت أسامة بن لادن وطالبان بذلك، وهما بريئان منها كبراءة الذئب من دم يوسف، وتساءل رَضْوَانُ اللهَ عَلَیْهِ سؤالاً رائعا في الجواب الشافي والتوضيح الكامل لمن كان له عقل أوُلقى السمع وهو شهيد، حيث قال: [هل اتهموا حزب الله بأنه كان وراء عملية ضرب البرج في نيويورك؟! لا اعتقد، لو اتهموه بذلك لشدوا أنظار الأمّة إلى حزب الله، وهذه حالة خطيرة جداً على أمريكا وإسرائيل أن تنطلق من أفواههم كلمة واحدة تشد المسلمين إلى حزب الله، حاولوا أن يشدوا أنظار المسلمين إلى ذلك الرمز الوهمي، الذي لا يضر ولا ينفع، لا يضر أمريكا ولا ينفع المسلمين [أسامة وطالبان]. اليسوا هم من اتَّهموا بحدث نيويورك من بعد تقريباً ربع ساعة من الحادث؟]. مؤكِّداً أن اليهودُ يديرون المؤامرات والخطط الخبيثة ضد حزب الله، ولكن تحت عناوين لا تكون بريقة، فيستفيد منها حزب الله، بل تريد أن تضربه في الوقت الذي لا يساعده أحد من العرب المسلمين، بعد أن ظن العرب المسلمون أن أسامة وطالبان هم المجاهدون في سبيل الله حقاً، أما حزب الله فلا، فأضاف قائلاً: [لماذا لم تبادر أمريكا إلى أن تتهم حزب الله وتضرب حزب الله؟!! ونحن نعلم بأن من هو رأس قائمة الإرهاب – كما تقول – هو إيران وحزب الله؟! لأن أمريكا هي اليهود، اليهود هم الذين يكرونها، هم يريدون أن يضربوا في الوقت الذي يكون فيه، ما حدث أو على ضوء ما حدث في نيويورك، قد أحدث رعباً في نفوس الناس، فبدت أمريكا تتحرَّك بقطعها ثم سارع إليها الآخرون فأيدوها، ثم انطلقوا هم ليكمموا أفواه المسلمين عن أن ينطقوا، أن تنطلق

فهم هم قد أضبحوا ضحية لخبئ اليهود، النصارى هم ضحية كمثلنا، تلك الشعوب هم ضحية مثلنا لخبئ اليهود، هم من يحرّكهم اليهود، من أضبحوا يصفقون لليهود]. وهي حقيقة الكثير منا لم يعرفها، ولم يسمع بها من قبل، حيث كان أغلب الناس يظنون أن اليهود والنصارى متساوون في خبيثهم، ولكن الواقع والحقائق تشهد بما قاله الشَّهيدُ القَائِدُ رَضْوَانُ اللهَ عَلَیْهِ..

لماذا لم تتهم أمريكا [حزب الله] بتفجير برج التجارة العالمي؟!

واستمر الشَّهيدُ القَائِدُ رَضْوَانُ اللهَ عَلَیْهِ في محاضرته، موضحاً (التمثيلية) التي رعتها المخابرات الأمريكية والإسرائيلية—تدمير برجَي التجارة بأمريكا —واتهمت أسامة بن لادن وطالبان بذلك، وهما بريئان منها كبراءة الذئب من دم يوسف، وتساءل رَضْوَانُ اللهَ عَلَیْهِ سؤالاً رائعا في الجواب الشافي والتوضيح الكامل لمن كان له عقل أوُلقى السمع وهو شهيد، حيث قال: [هل اتهموا حزب الله بأنه كان وراء عملية ضرب البرج في نيويورك؟! لا اعتقد، لو اتهموه بذلك لشدوا أنظار الأمّة إلى حزب الله، وهذه حالة خطيرة جداً على أمريكا وإسرائيل أن تنطلق من أفواههم كلمة واحدة تشد المسلمين إلى حزب الله، حاولوا أن يشدوا أنظار المسلمين إلى ذلك الرمز الوهمي، الذي لا يضر ولا ينفع، لا يضر أمريكا ولا ينفع المسلمين [أسامة وطالبان]. اليسوا هم من اتَّهموا بحدث نيويورك من بعد تقريباً ربع ساعة من الحادث؟]. مؤكِّداً أن اليهودُ يديرون المؤامرات والخطط الخبيثة ضد حزب الله، ولكن تحت عناوين لا تكون بريقة، فيستفيد منها حزب الله، بل تريد أن تضربه في الوقت الذي لا يساعده أحد من العرب المسلمين، بعد أن ظن العرب المسلمون أن أسامة وطالبان هم المجاهدون في سبيل الله حقاً، أما حزب الله فلا، فأضاف قائلاً: [لماذا لم تبادر أمريكا إلى أن تتهم حزب الله وتضرب حزب الله؟!! ونحن نعلم بأن من هو رأس قائمة الإرهاب – كما تقول – هو إيران وحزب الله؟! لأن أمريكا هي اليهود، اليهود هم الذين يكرونها، هم يريدون أن يضربوا في الوقت الذي يكون فيه، ما حدث أو على ضوء ما حدث في نيويورك، قد أحدث رعباً في نفوس الناس، فبدت أمريكا تتحرَّك بقطعها ثم سارع إليها الآخرون فأيدوها، ثم انطلقوا هم ليكمموا أفواه المسلمين عن أن ينطقوا، أن تنطلق

وقد تحقق كلما قاله الشَّهيدُ القَائِدُ في (عاصفة الحزم) التي شنتها قوات التحالف الظالمة على اليمن بتأييد صريح وعلمي ودعوة من حزب الإصلاح الذي يعتنق المذهب الوهابي، وأيضاً تحقق ما قاله رَضْوَانُ اللهَ عَلَیْهِ بما يمارسه مرتزقة الإصلاح من ذبح وقتل وسحل وتحريق للبيوت ونيش للقبور، وهو الإرهاب فعلاً..

الشَّهيدُ القَائِدُ لا يؤيِّد اعتقال أمريكا لأي يمني كانَ من كان:-

وفي ذات السياق أوضح الشَّهيدُ القَائِدُ بأن أمريكا تقومُ باعتقالاتٍ واسعة لعناصر القاعدة ومنهم عناصر طالبت باعتقالهم في اليمن مثل الزدانسى، وأعلن رفضه القاطع لقيام أمريكا باعتقال أي يمني فقال: [ولكن على الرغم من هذا كله هل تعتقدون بأننا نؤيِّد أن يُمسكوا؟. نحن لا نؤيِّد أن يمسك يمني واحد تحت أي اسم كان، سواء كان وهابياً شافعيّاً حنبليّاً زيديّاً كيفما كان، نحن نرفض، نحن ندين ونستنكر أن يُمسك تحت عنوان أنه إرهابي ضد أمريكا، وحتى (الزنداني) نفسه وهو من نكرهه، نحن لا نؤيِّد أن يمسك تحت عنوان أنه إرهابي ضد أمريكا. هذا ما يجب أن نتفاداه جميعاً، ما يجب أن نتفاداه جميعاً] موضحاً سبب رفضه بقوله: [حتى وإن ارتحنا في داخل أنفسنا، من واقع أن هؤلاء هم ضربونا،

الآن يعملون بجد على محاربة هذا النشاط ومحاربة الشعرار هذا، وأحياناً يضاربوا، ما هذا فضحهم؟ هو يفضحهم حقيقة، هو محرج لهم الشعرار محرج، مؤثر جداً على مكانتهم وعلى شعبيتهم في البلاد؛ لأن المطوع الذي أمامك قبل قليل يظهر وكأنه داعية للإسلام، وكأنه من المجاهدين في سبيل الله، ويظهر أمامك وكأنه عدو لأعداء الله وإذا هو لا يريد يطلع كلمة من هذا، وإذا هو يعارض بشدة. [ملزمة الشعرار سلاح وموقف]

الجزء

1

هم ضربونا فعلاً، هم أثروا فعلاً، لكن أنت إذا أيدت فإنك أول من تحكم على نفسك، متى ما قالوا إنك إرهابي، أن تُسلِّم، ثم لا أحد يدين ولا يستنكر ولا يصرخ].

أول يوم تُعلن فيه الصرخة 2002/1/17م:-

يومٌ سطره التاريخ لن ينسى أبداً، وذلك في هذه المحاضرة [الصرخة في وجه المستكبرين]، في قاعة مدرسة الإمام الهادي عليه السلام بمران، صعدة، بعد مرور حوالي خمسة أشهر على إعلان أمريكا حملتها لمكافحة الإرهاب، صدع الشَّهيدُ القَائِدُ بكلماته المدوية على مدى الأزمان قائلاً: [نعود من جديد أمام هذه الأحداث لنقول: هل نحن مستعدون أن لا نعمل شيئاً؟ ثم إذا قلنا نحن مستعدون أن نعمل شيئاً فما هو الجواب على من يقول: [ماذا نعمل؟].

أقول لكم أيها الإخوة اصرخوا، ألستم تملكون صرخة أن تنادوا: [الله أكبر / الموت لأمریکا / الموت لإسرائيل / اللعنة على اليهود / النصر للإسلام] أليست هذه صرخة يمكن لأي واحد منكم أن يطلقها؟ بل شرف عظيم لو نطلقها نحن الآن في هذه القاعة فتكون هذه المدرسة، وتكونون أنتم أول من صرخ هذه الصرخة التي بالتأكيد – بإذن الله – ستكون صرخة ليس في هذا المكان وحده، بل وفي أماكن أُخرى، وستجدون من يصرخ معكم – إن شاء الله – في مناطق أُخرى] وبالفعل، فقد تحقق ما قاله الشَّهيدُ القَائِدُ، وصرخ ملايين اليمانيون في كلّ مناطق اليمن كما قال..

الأثر الذي تتركه الصرخةُ في نفوس الناس:-

أخذ الشَّهيدُ القَائِدُ رَضْوَانُ اللهَ عَلَیْهِ يشرح للحاضرين الاثر الذي تتركه الصرخة على أعداء الله قائلاً: [السخط، السخط الذي يتفاداه اليهود بكل ما يمكن، السخط الذي يعمل اليهود على أن يكون الآخرون من أبناء الإسلام هم البديل الذي يقوم بالعمل عنهم في مواجهة أبناء الإسلام، يتفادون أن يوجد في أنفسهم سخط عليهم]، مُضيفاً بأن اليهود: [يعرفون كم سيكون هذا السخط مكلفاً، كم سيكون هذا السخط عاملاً مهماً في جمع كلمة المسلمين ضدهم، كم سيكون هذا السخط عاملاً مهماً في بناء الأمّة اقتصادياً وثقافياً وعلمياً، هم ليسوا أغبياء كمثلنا يقولون ماذا نعمل؟. هم يعرفون كلّ شيء].

عهد رسول الله (ص)

(وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّمَّنْهُمَا يَا أَهُلَ بُثْرَ لَ مَا قَامَ لَكُمْ فِرَاجُوعُوا أَي: ارجعوا إلى المدينة والبيوت المخصصة بدل مقامكم في الخندق، لأن المشركين أقوياء، وأعدادهم هائلة، سيقتلونكم، وهذا إرجاف شديد بين المسلمين!! واليوم المرجفون يؤدون وظيفتهم على أكمل وجه: إرجاف في الصحف والمجلات والقنوات الفضائية والمواقع الالكترونية، إرجاف في مواضيع شتى مثل: المقاومة والسعودية ستدخل صنعاء هذا الأسبوع!! إرجاف بضعف المقاتلين من الجيش واللجان الشعبية، وتضخيم لإنجازات العدو في أرض الواقع، وتقليل لمكاسب الجيش واللجان الشعبية..

5— البعض من المرجفين المنافقين كانوا يستأذنون رسول الله في العودة إلى بيوتهم، باعتبار أنها مكشوفة أمام اليهود، وهم يخافون على أهلهم وزوجاتهم، (ويستأذنُ فريقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ) والله ذو العزة يفضحهم في

تعالى بحَقِّهم: (وَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمَنُوا بِاللهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَحْنُ مَعَ الْقَاعِدِينَ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ) التوبة آية 86 –87.. واليوم كثيرٌ من الناس لا ينطلقون في سبيل الله، في الجهاد، في الإنفاق؛ خوفاً على أموالهم أن تنقص.. أو أن يصيبهم ضررٌ من العدوان السعودي عندما يعلم بأنهم يجاهدون بأموالهم في سبيل الله، فيعتقدون أن سكوتهم سيمنع الطائرات من ضرب مصانعهم، فإذا بها تضربهم في مقتل..

3— التثبيط والتشكيك من قِبل المنافقين في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة الأحزاب (وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا) واليوم يقول المنبطون: ما ودف البلاد والعباد إلا أنصار الله، ولو سلمناهم إننا في خير!!

4— أيضاً قال المنبطون والمرجفون في

محكم كتابه أنهم يريدون الفرار قال تعالى: (وَمَا هِيَ بِغُورَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا).. وهناك الكثير اليوم ممن يقولون مثل هذا القول:- بأن معهم زوجاتهم وبناتهم، وأنهم خائفين عليهن، و... إلخ، وهذا القول غير مقبول من عند الله جل وعلا.

6— الفرار وقت الشدة من صفات المنافقين المرجفين كثيرا ما نراها اليوم من البعض (وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ الْأَكْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللهِ مُشْخُولًا، قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا).. فنرى البعض يهول كثيرا خوفا من الموت والقصف، لا يوجد ثبات بقلبه، ويرجف الآخرين، والمطلوب في حربنا مع السعودية الثبات ثم الثبات ثم الثبات، ولا شيء غيره؛ لأن الكون كله يحاربنا.. ومِمَّ يفر الإنسان؟؟ هل من الموت؟ لا أحد مخذ على وجه الأرض، لن يمتعوا كما قال الله إلا قليلا لا يموتون ويعودون إلى الله ليجزيهم على ما عملوا.

جندي صهيوني يحرق نفسه أمام وزارة الحرب..!

الاحتلال يعتقل شابين ويصيب آخرين ويمنع صائمين من الإفطار قرب الأقصى

الحسبة : متابعات

منعت قوات الاحتلال الصهيوني، مساء أمس الثلاثاء، عدداً من المواطنين الصائمين من الإفطار بالمسجد الأقصى المبارك أمام باب الأسباط في ساحة الغزالي واعتقلت شابين.

وأفاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال المتمركزة قرب باب الأسباط منعت المواطنين من الإفطار في ساحة الغزالي قرب باب الأسباط.

كما أقدم ضباط من شرطة الاحتلال على خلع باب مئذنة باب الأسباط واقتحموا سطح المئذنة وشرعوا بعملية تفتيش وتخريب.

وقامت عناصر من شرطة الاحتلال بقطع أسلاك مكبرات الصوت في المسجد الأقصى ومنع رفع أذان العشاء في أول

أيام شهر رمضان، الأمر الذي أعده الفلسطينيون عدوان عنصري على المقدسات، وانتهاك لحرية العبادة.

في السياق، أفادت مصادر طبية فلسطينية بإصابة شابين برصاص قوات الاحتلال في مواجهات بالمنطقة الشرقية في نابلس.

في المقابل، اختطفقت قوة صهيونية خاصة المرشح عن قائمة «القدس موعدا» «ناجح عاصي» من منزله في رام الله، وdahمت قوات أخرى منزل الأسير القيادي في حماس والمرشح على قائمة القدس موعدا «شاكر عمارة»، وفيما الاحتلال يجدد الاعتقال الإداري للأسير القيادي في حماس والمرشح على قائمة «القدس موعدا» رأفت ناصيف» للمرة الرابعة على التوالي.

إلى ذلك، أشعل جندي صهيوني سابق في جيش الاحتلال نفسه بالنار أمام



مكاتب «شعبة التأهيل» التابعة لوزارة الحرب الصهيونية في مستوطنة «بيتاح تكفا».

وتبين بحسب التفاصيل التي أوردها

موقع «والاه» أن الجندي الصهيوني إيتسيل سعيدان البالغ من العمر ٢٦ عاماً، كان مُصاباً بصدمة نفسية جراء مشاركته في العدوان على قطاع غزة عام

٢٠١٤م (الجرف الصلب).

رئيس أركان جيش الاحتلال أفيف كوخافي تحدث صباح، أمس، مع شقيقة سعيدان، وقال «بين جنودنا وعناصر احتياطنا هناك من إصاباتهم لا يمكن رؤيتها وهم يحملون ندوب المعركة منذ سنوات عديدة».

وأفاد «والاه» أن سعيدان معترف به من قبل وزارة الحرب كمصاب جيش؛ بسبب صدمة المعركة التي يعاني منها، مُضيفاً أنه بموجب خدمته في لواء غولاني ومشاركته في «الجرف الصلب» عام ٢٠١٤م، قاتل مقابل قوات «حماس» في معارك في حي الشجاعية بغزة. بعد تسريحه، لجأ إلى وزارة الحرب وهناك اعترف المسؤولون بنسبة منخفضة نسبياً من الإعاقة (الإصابة)، وقد سعى من أجل الاعتراف بنسبة أكبر.

استهداف سفينة «إسرائيلية» بالقرب من إمارة الفجيرة الإماراتية ومركز للموساد شمال العراق



الحسبة : وكالات

أفادت مصادر مطلعة، أمس الثلاثاء، باستهداف سفينة صهيونية بالقرب من إمارة الفجيرة الإماراتية. وأشارت المصادر إلى أن «اسم السفينة المستهدفة هابيرن وهي تابعة لشركة pcc الإسرائيلية»، مؤكدة أن «السفينة الإسرائيلية التي تم استهدافها تحمل الرقم ٩٦٩٠٥٥٩». وباتى استهداف السفينة الصهيونية بعد أيام من تعرض سفينة شحن إيرانية لهجوم في البحر الأحمر، قبالة سواحل أريتريا ما أصابها بإصابات طفيفة.

وقال عضو في الفريق الفني المكلف بدراسة آثار الهجوم على السفينة الإيرانية، في حينها، إن ضلوع «إسرائيل» في عملية استهداف السفينة من «الاحتمالات القوية».

هذا وقالت قناة «كان» العبرية مؤخراً، إنه «بعد ٣ أيام على مهاجمة السفينة الإيرانية، الهجوم الذي نسب لإسرائيل، تستعد المؤسسة الأمنية لإمكانية التصعيد»، متناولة السيناريوهات المطروحة التي تخشاها المؤسسة الأمنية «الإسرائيلية».

من ناحيتها، اعترت «القناة ١٢» العبرية، أنه «في الحرب البحرية مع إيران، وضعت إسرائيل نفسها في مكان هي فيه أضعف».

إلى ذلك، أفادت مصادر غير رسمية بأن مجموعة مجهولة الهوية قامت باستهداف مركز معلومات وعمليات خاصة تابع للموساد في شمال العراق ما نتجت عن قتل وجرح عدد من قوات الاحتلال الصهيوني.

ووصفت المصادر استهداف مركز المعلومات للموساد في شمال العراق بـ «ضربة جديّة» للكيان الصهيوني.

بعد يومين من عملية «نظرن».. إيران تعلن أنها «ستبدأ بتخصيب اليورانيوم بنسبة 60 ٪»

ظريف: لا يمكن لأمریکا استخدام الحظر وأعمال التخريب كأدوات للتفاوض

الحسبة : وكالات

أكد وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أن «إيران ليست لديها أية مشكلة في العودة إلى التزاماتها النووية»، وقال إن: «على الأمريكيين أن يعلموا أن ليس بإمكانهم استخدام الحظر والأعمال التخريبية كأدوات للتفاوض، بل إن هذه الإجراءات ستجعل الوضع أكثر صعوبة بالنسبة لهم».

وفي مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في طهران، أمس الثلاثاء، أكد ظريف على «ضرورة أن تعود أمريكا ودون أي توقف إلى التزاماتها في الاتفاق النووي وتلغي كل أنواع الحظر عن إيران، وعندها ستتخذ طهران إجراءاتها بعد التحقق من الخطوة الأمريكية».

من جهة ثانية، أعرب ظريف عن شكره

للموقف القوي لروسيا الاتحادية تجاه العمل التخريبي في منشأة نظرن النووية الإيرانية، مؤكداً ضرورة استمرار التعاون بين طهران وموسكو.

كما تطرق ظريف إلى التعاون بين إيران وروسيا في مجال مكافحة كورونا، معرباً عن «الامل في أن يسفر الاتفاق الذي وقّع بين الجانبين إلى بدء إنتاج لقاح سبوتنيك الروسي في إيران، إضافة إلى شراء كميات من هذا اللقاح من روسيا لسد احتياجات إيران».

وحول سلوكيات الاتحاد الأوروبي خلال السنوات الماضية واستسلامه للسياسات الأمريكية وعدم قدرته في تنفيذ تعهداته في الاتفاق النووي، قال ظريف: إن «الاتحاد يفقد موضوعيته ومصداقيته شيئاً فشيئاً على مستوى العلاقات الدولية».

وأردف قائلاً إن: «الاتحاد الأوروبي وبدل

أن يدين التهديدات الأمريكية للأمن الغذائي والدوائي لـ ٨٢ مليون إيراني، وبدل أن يدين عملاً تخريبياً لخط التخصيب في منشأة تخضع لرقابة الوكالة الدولية للطاقة النووية، بدل ذلك يكتفي بتصريحات ناعمة، فيما يقوم بفرض حظر على مسؤولين عسكريين إيرانيين، وهذا ما يثبت أن الاتحاد الأوروبي لا مكان له في العالم».

وشدد ظريف على أن «الحظر الأوروبي الجديد هو إجراء تخريبي وأن إيران سترد عليه»، مشيراً إلى أن «طهران أعلنت، أمس الأول، بعض الخطوات للرد على هذا الحظر، كما انها تدرس فرض عقوبات على شخصيات أوروبية رداً على الإجراء غير القانوني».

إلى ذلك، وجّه مساعد وزير الخارجية، عباس عراقجي، أمس الثلاثاء، رسالة إلى مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية «رافايل غروسي» يشير فيها إلى أن طهران «ستبدأ بتخصيب اليورانيوم بنسبة ٦٠ ٪».

هذا الإعلان أتى بعد يومين من عملية «تخريب» استهدفت مصنع نظرن.

يُذكر أن إيران تخصب حالياً اليورانيوم بنسبة ٢٠ ٪، ومن شأن التخصيب بنسبة ٦٠ ٪ أن يجعل إيران قادرة على الانتقال بسرعة إلى نسبة ٩٠ ٪ وأكثر، وهي المعدلات المطلوبة للاستخدام في أغراض عسكرية.

وكانت إيران قد اتهمت «إسرائيل» بالوقوف خلف العملية «التخريبية» التي استهدفت مصنع نظرن لتخصيب اليورانيوم. تجدر الإشارة إلى أن هذا الإعلان أتى في «رسالة» وجهها مساعد وزير الخارجية، عباس عراقجي «إلى رافايل غروسي» مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية.



مقتل طالب برصاص الشرطة الأمريكية والاحتجاجات متواصلة في مينيسوتا

الحسبة : وكالات

استخدمت الشرطة الأمريكية قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق التظاهرات المستمرة منذ نحو ثلاثة أيام قرب سنتر بروكلين في مدينة مينيابوليس بولاية مينيسوتا الأمريكية.

واندلعت الاحتجاجات بعد مقتل الشاب الأمريكي الإفريقي الأعزل «داونت رايت» (٢٠ عاماً) برصاص الشرطة، على بُعد أمتار فقط من مكان مقتل «جورج فلويد» في مينيابوليس في مايو ٢٠٢٠م، حيث تجري محاكمة الشرطي «ديريك شوفين» حالياً بتهمة قتل فلويد.

واندلعت صدامات جديدة، وذلك بعد وقت قصير من تجمع مئات المتظاهرين خارج مقر شرطة بروكلين سنتر، حيث استخدمت الشرطة الغاز المسيل والقبائل الصوتية لتفريقهم. وجدّد المتظاهرون الشعارات الرافضة لعنف الشرطة، وهي التي استخدمت، يوم أمس الأول، الرصاص المطاطي، ما أدّى إلى جرح أحد المحتجين.

وفي ولاية تينيسي، قُتل طالب مدرسة وأصيب شرطي بجروح لدى إطلاق نار في مدرسة بمدينة نوكسفيل.

وقالت الشرطة في بيان لها: إن «إطلاق النار جاء رداً على تعرض عناصرها للرصاص من المدرسة، حيث اعتقل شخص، فيما التحقيقات لا تزال جارية».

استهداف رتل للاحتلال الأمريكي بعبوة ناسفة في العراق

الحسبة : وكالات

أعلن مصدر أمني عراقي، أمس الثلاثاء، أن عبوة ناسفة استهدفت رتل دعم لوجستي تابع للاحتلال الأمريكي على طريق محافظة المثنى السريع جنوبي العراق.

ونقلت قناة «السومرية نيوز» الإخبارية عن المصدر، قوله: إن «عبوة ناسفة استهدفت رتلًا للحلفاء الدولي ينقل معدات لوجستية على الطريق المثنى السريع»، وأكد المصدر عدم وجود إصابات تذكر.



أهمية المحاضرات الرمضانية

ب- تصحيحية: تصحّح واقع الأمّة، بدءاً من التصحيح الثقافي؛ لأنّ الواقع السيئ الذي تعيشه الأمّة اليوم له ارتباط وثيق بتلك الثقافات والمفاهيم المغلوطة التي تشبّعت بها الأمّة جيلاً بعد جيل، وبالتالي فإنّ المدخل إلى تغيير هذا الواقع السيئ وإصلاحه هو التصحيح الثقافي على قاعدة (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) الرعد، آية 11.



د- تأصيلية: ومن أبرز سمات هذه المعرفة تأصيلُ الهُوِيَّةِ الإسلامية الجامعة، فهي تركزُ على القضايا الرئيسية للأُمَّة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والمقدَّسات الإسلامية، وهي تنظر إلى أي حدث في أي قُطر من أقطار العالم الإسلامي؛ باعتباره حدثاً يعنينا جميعاً، وهي تذكر بخطورة إسرائيل وبخطورة الهجمة الأمريكية على أمتنا بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وأن أمريكا وإسرائيل وجهان لعملة واحدة والنظر إلى ذلك كأكبر تهديد يواجه الأُمَّة.

وشهر مبارك وكل عام وأنتم بخير.

د. علي أحمد علي الحمزي

لكي ندرك أهمية المحاضرات الرمضانية في فهم القرآن الكريم والاهتداء به، علينا أن نعرف أن للقرآن الكريم قُرْءاءً وأعلاماً يختارهم الله تعالى لهداية الأمة، فإذا لم نعرف ذلك فسيأتي من المضللين من يستخدمه وسيلة للضلال كما حصل وهو حاصل اليوم، حيث نجد الكثير من أهل الباطل -كما ذكر السيّد حسين رضوان الله عليه- يحاول أن يقدم أحاديث مكذوبة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأمة تقبل ذلك من منطلق أن الله قد قال في القرآن الكريم: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ) الحشر: آية 7.

ومن هنا ندرك أهمية الاستماع إلى المحاضرات التي يلقاها السيد عبد الملك -حفظه الله-، خاصة خلال شهر رمضان الكريم، وندرك أيضاً أهمية القراءة في ملازم الشهيد القائد رضوان الله عليه، صحيح أنه يمكن لنا من خلال التأمل والتدبر في القرآن الكريم أن نفهم أشياء كثيرة ونحصل على معارف كثيرة، ومع ذلك تبقى هناك أمور أخرى لا يمكن الحصول عليها وفهمها إلا من خلال قرناء القرآن الذين اصطفاهم الله تعالى لهداية الأمة.

فهذه المحاضرات وتلك الملازم تعطينا معرفةً شاملةً متميزةً بخصائص وسماتٍ منها:

أ- نهضوية: فمن أبرز سمات هذه المعرفة أنها نهضوية،

كلمة أخيرة

مسلّماتُ الدين
وتأثيرها عند الغرب

عبدالملك العجري



بمناسبة الشهر الكريم،
سأحاول التدوين في غير
السياسة وليس بعيداً عنها،
التدوين عن الدين بالمعنى
الاجتماعي الوظيفي، بمعنى
آخر عن موقع الدين في العالم
المعاصر ودوره في الصراعات
الإقليمية والمحلية، وعن
الفرضيات التي ظلت سائدة
كمسلّمات لفترة طويلة وتحتاج
لإلغاء طابعها المقدّس عن

العلمنة..

وفرضية الأثول التدريجي للمقدس الديني وملاحظات على حركات الإسلام السياسي والدولة القومية والمدنية وغيرها من الأسئلة الكبرى التي تتولد من رحم الاضطرابات وتقذف بها الصراعات إلى الواجهة المتعلقة بمستقبل المجتمع والدين والسياسة.

من ذلك الفرضية التي تقول: إن الدين لم يعد له تأثير في توجيه السلوك السياسي لشعوب ودول الغرب، وعلى العكس من ذلك دول وشعوب الشرق الإسلامي، حيث الدين ما زال مصدراً رئيساً في تشكيل السلوك والوعي السياسي لهذه الشعوب وربطها بالصراعات، وهي فرضية لا يصدقها واقع دول مثل بريطانيا وفرنسا وأمريكا.

في بريطانيا مثلاً الملك هو رئيس الكنيسة، ولا يجوز أن يعتلي العرش كاثوليكي أو لا ينتمي للكنيسة الأنغليكانية، ويضم مجلس اللوردات ٢٥ أسقفاً تعيّنهم الكنيسة، ومجلس العموم يشرّف على تنظيم العبادة، وهناك مناصب مثل رئيس القضاة والمفتش العام يشترط أن يكونوا من أتباع الكنيسة والصليب العلم الرسمي.

في أمريكا رغم علمانية الدستور، يستخدم الرؤساء الأمريكيان تبريرات دينية لسياساتهم الداخلية والخارجية، وتقدم الحكومة بعض نفقات المدارس والكنائس الدينية، وتحرم تدريس نظرية التطور في المدارس العامة، وعيد الشكر عطلة رسمية، وتعتبر الحركات الإنجيلية من أهم اللوبيات المؤثرة في الانتخابات.

في فرنسا المعروفة بعلمانيتها اللائكية الراديكالية، حاولت الثورة الفرنسية استئصال الوجود الكاثوليكي من الحياة السياسية إلا أن ردة الفعل أجبرت نابليون على مصالحمة الكنيسة، كما أجبرت ضغوط الكنيسة الحكومة على سحب قانون علمنة التعليم الخاص والتخلي عن مطلب إشراف الدولة على مدارس الكنيسة.

ويمكنُ حشدُ عشرات الأمثلة على أن الدينَ ما زال أحد مصادر التأثير في المجال العام في أوروبا وفي أمريكا اللاتينية واليسار اللاهوتي والحركات الإنجيلية التي نشطت مع الحرب الباردة والإسلاموفوبيا.. لكن لا يعني أن موقع الدين لم يتغير فهناك فرقٌ بين المسيحية كعقيدة والكنيسة كمؤسسة.